العدد ١٤ | السنة الاولى | ٥ ملات

الشباب

القدس في ٦ شباط سنة ١٩٣٥ | الاربعاء | ٣ ذو القعدة ١٣٥٣

دساتير الشباب

قفوا وقفة ...

اقاموا لكم بالسيف مجداً مشيداً
رمته بارزاء الخطوب يد الدهر
قفوا وقفة يافوم اما لميتة
بعز واما للبقاء على الذكر

(محمد الفراتي)

هبة من رقاد

يا بني العرب هبة من رقاد
ان ذاك الرقاد عـار وذام
فلاحدى الامرين اما ممـات
او حيـاة ما بعدها ارغـام

(ابن الفرات)

ومن لم يذد ...

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم النـاس يظـلم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم

(زهير بن ابي سلمى)

ايها الشاب العربي

ما سادت امة من الأمم الا على مناكب شبابها. فالشباب وحدهم هم العضو العامل القوي الشديد ، الذين يقتحمون الخطوب ، وينازلون المنايا ، ويصارعون الحدثان ، بقلوب ملؤها الثقة بالغلبة والأيمان بالظفر .

ايها الشاب العربي ! ان هذه البلاد تناولها الاستعمار المسلح بشتى اوائل الفتك ، واقتحمتها شراذم الصهيونية من كل فج وصوب ، واخذ الجشع الدخيل بتهويدها ، وهي — كما علمت — بلاد عربية جبل ترابها بدماء آبائك واجدادك الشم الانوف ، ولم تزل اجداثهم تتطلع اليك مستصرخة شبابك ، ورجولتك ، وجبروتك لانقاذها من اقدام الصهيونية القذرة العفنة .

ايها الشاب العربي ! ان هذه البلاد ، بلاد احمد والمسيح ، فقد سرى محمد بن عبد الله (صلعم) من المسجد الحرام اليها ليلا ، وظهر فيها السيد المسيح بمعجزاته وآياته ، فقدسية هذه البلاد تتطلب اليك ابعاد انفاس الصهيونية عن روائحها العاطرة الذكية .

ايها الشاب العربي ! ان فئة السماسرة هي الشر كل الشر على البلاد والعباد ، فاعمل جهدك على محاربتها ، ونبذها ، وسر بجانب رجال الامة الابرار الاوفياء الذين مابرحوا يجاهدون في سبيل هذا الحمى المستباح .

ايها الشاب العربي ! انك خير من دعي فاجاب ، وانك خير من استنجد فلبى ، وانك بعزمك وحزمك ومضائك ، ترد عادية الاستعمار ، وتحد من شراهية الصهيونية ، وتذود عن مقدرات بلادك ، وتدفع الأذية عن امتك ، وتحول دون لعنة الاجيال القادمة ، فتوكل وسر ان الله معك وهو حارسك وبه استعن .

العدد ١٤ – السنة الاولى ٥ ملات

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها المسؤول
أميل الغوري
سكرتير التحرير
يوسف فرنسيس
يشترك في تحرير المجلة
طائفة من الاحرار
حملة المبدأ الوطني

الشباب

رشاد

مجلة جامعة اسبوعية تخدم فكرة الشباب الوطني

عنوان المراسلات
صندوق البريد: ٣٣ القدس
التلفون ١١٦٥
الادارة
شارع الاميرة ماري رقم ١٩
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

القدس في ٦ شباط سنة ١٩٣٥ — الاربعاء — ٣ ذي القعدة ١٣٥٣

الصهيونية تستعمر بقوة الحديد والنار

لا يعجم الانكليز عودنا بهذه الحوادث الدامية

تدفقت موجة الهجرة الصهيونية في هذا البلد الأمين « فلسطين » باندفاع وسرعة هائلين . وما لبثت الحالة حتى سرت فيه القيامة الحمراء ، وفارت مراجل غضب ابنائه في سبيل حقهم المهضيم وحمامم المستباح ، فكانت المظاهرات الدامية المعروفة ، وهبت الاقطار العربية كالاسد المسلسل صدع قيوده ، صاخبة ، مستنكرة تلك السياسة المتلونة التي تدرج عليها بريطانية في فلسطين المجاهدة الصابرة . وقد كان الأمل جد عظيم ان تقلع هذه الدولة ، عن هذه السياسة الآخذة بخناق العرب ، عقيب مشاهدتها الاستبسال العربي الوطني ، واعتقادها بعدم تحقيق وعد بلفور المشؤوم . على ان شيئاً من هذا لم يقع ، والهجرة آخذة بالاستفحال ، متأتية عن حدود وسواحل فلسطين وما جاورها من اقطار عربية . كما ان جلاء العرب عن اراضيهم قائم على قدم وساق .

لقد نفذت القوة قبل ايام ما رغبت به الصهيونية من ازاحة عرب الزبيديات عن اراضي آبائهم واجدادهم ، مع العلم ان احداً منهم لم يبع من الصهيونيين ، خلا اثنين لا يملكان سوى ست حصص من اصل ٦٤ حصة ، وان دعوى الطرفين لما تنته بعد من نظر الحاكم فيها ، فحضر البوليس المسلح ، وطلب الى اولئك الستين مخلوقاً خروجهم من الارض ، فصعب عليهم الامر ، فاذا برصاص البوليس يتساقط من افواه بنادقهم كالمزن الهتون واصيب الشاب سعد محمد العلي برصاصة كانت القاضية على حياته ، وعلم ان ثمة بضع مجاريح سقطوا فوق هام الثرى ، الى ان تم للصهيونية بحراسة الرصاص والحراب ما ابتغته من اراضي الزبيدات .

وقد كنا ننتظر من الحكومة ، وهي العالمة بحقيقة امر هذه القضية ، بعد ان قتل البوليس من قتل وجرح من جرح ، ان تبرهن ولو بقدر الامكان على انصافها العرب ، فتفعل عشر معشار ما تخدم الصهيونية به ، فتبقي عرب الزبيدات في اراضيهم ريثما يقول القضاء كلمته الاخيرة في قضيتهم ، ولكنها ابت على نفسها الا ان تكون متحيزة للصهيونية ، مناصرة لها في اعمالها التي من شأنها تشريد العرب ولو اتى ذلك على جثثهم ؟!

وكيف يريد الانكليز ، ان يركن العرب الى تدبيراتهم ، والى اجراآتهم في مثل هذه الحوادث الخطيرة ؟! ان العبرة الظاهرة من هذه السياسة ، هي تشبث بني صهيون باستعمار فلسطين بقوة الحديد والنار ، وقتل الشباب العربي المدافع عن دياره . وليثق فخامة المندوب السامي ان هذا الضرب من التحدي والتعدي على ارواح وحقوق العرب فوق الطاقة ، ولا قبل للعرب على احتماله . وان هذا الصنيع يقع من الصهيونية والبوليس سوف ينتج ما لا تحمد حكومة التاج نفسها مغبته . ففلسطين بلد عربي مقدس ، محاط بعناية الاقطار العربية التي ترى من اقل واجباتها الذود عن ثالث الحرمين الشريفين والقيامة المقدسة ، وحماية ارواح العرب من رصاص البوليس الفتاك ، ودسائس الصهيونية المجرمة .

لقد وقفت الحكومة الفلسطينية في جميع الحركات التي قام بها اليهود ضد العرب ، موقفاً نم على مناصرة مطلقة لليهود ، وقد كان موقفها من هذا الحادث مماثلا لما سبقه من حوادث . فهلا ترى حكومة التاج ، في مثل هذه المواقف ومناصرة الحكومة الفلسطينية علناً لليهود حتى اشبعت هذه المناصرة نفوس طغمة الصهيونية اعتقاداً بتحقيق حلمهم الرهيب الفاشل ، — تر فيه سياسة من اقل نتائجها التجاء الاحرار العرب الى المهاجرة من البلاد ، مهاجرة لا انهزاماً من ميدان الجهاد ، ولا القاء لسلاح الدفاع ، ولكن لينشروا في بلاد الله اعمال الحكومة الانكليزية في بلد السيد المسيح ومحمد بن عبدالله ، وليعيدوا تمثيل دور رواية الأحرار في الزمن الغابر ، ايام كانت الحكومة العثمانية تخفت من اصواتهم ، فطاروا الى بلاد اوربا ينشرون مساوىء تلك الحكومة وما زالوا بها حتى قوضوا شاهق [illegible]

فيطير احرار العرب اليوم الى الحجاز ، ونجد ، والعراق [illegible] فرنسة والهند ، وما جاورها من اقطار اسلامية ومسيح[illegible]

فلسطين من ان تصبح قيامة المسيح ، ومسجد[illegible]

تمرد اليهود على الحكومة

ليس ادل على هزء الصهيونية بالحكومة ، في هذه الفترة الاخيرة ، من مجاهرتها بعصيان القوانين ، ومقاومة رجال الامن ، وتحديها العلني لكل ما من شأنه تأديب الفئات المتشردة الدالفة الى فلسطين العربية من وراء البحار .

وقد يضيق صدرا كبر الصحف عن استيعاب ما تفعله الصهيونية من مقاومتها لكل عمل من شأنه اخماد تلك الروح الفاسدة التي يحملها ابناء صهيون ولكن حسبنا الاستدلال على ما ذهبنا اليه بالقصة التالية التي وقعت في بلد العبث والمجون « تل ابيب » ونرويها الى القراء . اوقف احد رجال البوليس السري في تل ابيب احد شبان اليهود في الشارع العام وطلب منه ان يطلعه على جوازه ، فشعر جمهور المارة من اليهود ، ان الشاب الصهيوني لا يحمل جوازاً وانه من اولئك الذين دخلوا فلسطين من ابوابها « السائبة » فحال بين البوليس وبين الشاب حتى تمكن من الفرار . وقد ابى البوليس على نفسه ان يفلت الشاب منه ، فلحق به ثانية ، وامسك بتلابيب (جاكيتته) على ان الشاب تمكن من الفرار لثاني مرة تاركا بين يدي البوليس (النشيط) (الجاكيته)

ويظهر ان الشاب اليهودي من الجماعة (البهلوانية) الذين يستطيعون المشي على متون الحبال ..

وانك تلمس العبرة بتمرد اليهود على رجال الحكومة ، من تجمهر الاهلين على البوليس وتمكين اليهودي من الهرب ؟!!

أهسترة أم أحلام ؟!

تظن بعض الدوائر اليهودية في اميركا أن دعائم المملكة اليهودية في فلسطين قد رسخت وأنها تريد أن تعيد لهذه الذكرى المطربة ، وأنها قد عينت ٢٠ كانون الثاني من كل عام عيداً لهذه الذكرى.

والواقع : ان هذه الدوائر او (شقفة) منها قد أصيب « بالهستريا » فصارت تهذي هذيان المحاميم وتحلم احلام المهسترين!

ثم ؟ ! فليحلموا ، وليهستروا وليسرحوا ويمروحوا ، فأنا لهم من المتفرجين و .. !

(متفرج)

للذئاب الصهيونية . وسيكون لهم من ملوكها وامرائها ما ينجي فلسطين من شرور التوسع الصهيوني المستند على الرصاص والحراب ، والعطف والعناية البريطانية اللامتناهية ! !

ان الحكومة الفلسطينية تعتقد جازمة لو سلم الشعب الصهيوني من مناصرة الحكومة له لما كان باستطاعته ان يستنسر في وسط عربي له من رجاله ما فيه الكفاية لدرء كل خطر يتأتى على البلاد وابنائها من جشع ساقط دخيل .

انا نريد من الحكومة الفلسطينية ان تظهر موقفها الأخير من هذا الحادث الذي اودى بحياة شهيد جديد من شباب العرب ؟ كما اننا نريد منها ان تعين سياستها نهائياً منا ومن احبابها الصهاونة ، وليس باستطاعتها ان تحجم عودنا بتمثيلها مثل هذه الحوادث الدامية .

أميل

ليس هذا بالذي يشفي غليلكم

عرضت مؤخراً سينما اوفير بتل ابيب شريط افتتاح انابيب بترول العراق حيث يشاهد جلالة الملك غازي يتقدم الوفود لمشاهدة اسالة البترول وكان يتخلل هذا الشريط اناشيد عراقية وطنية مما ثار له بعض اليهود واحتجوا على ادارة السينما اشد الاحتجاج، وقد ابلغوا بذلك هيئاتهم الوطنية، وقد شددت هذه على ادارة السينما بمنع عرض هذا الفلم الذي يظهر فيه جلالة الملك غازي عدوهم اللدود. وما كان من ادارة السينما الا اجابة طلباتهم وقطع القسم الاخير «المطلوب عدم عرضه» من هذا الشريط.

ألا لا تنعم الصهيونية في صنيعها هـذا بالا. ان لسيد شباب العرب قلوباً عربية تخفق باسمه المحبوب، وان لسيد شباب العرب في نفوس العرب قدسية هي أجل واسمى من كل نفس صهيونية خبيثة ليس بوسعها النظر الى محيا جلالة المليك الشبل، الدائب على انهاض شأن العرب، وقتل كل ما يحاول ويجيش بخاطره قتل العرب.

وبعد: ان منعكم ايها الصهيونيون عرض الشريط الحامل لرسم جلالة غازي العظيم ليس بالذي يبرد من غليلكم، بل انتم تريدون بملوك وامراء العرب اكثر من هذا، ولكن دون مبتغاكم خرط القتاد!!

في سبيل فلسطين

ليس ادل على تضافر الاقطار العربية وتألم الواحد لأخيه الآخر من هذه الظاهرة الجديدة ، التي نلمسها بالاقطار العربية الشقيقة فقد علمنا ان اخواننا العرب في مدينة الجزائر ، قد اجتمعوا في احدى المساجد قصد اداء صلاة الجمعة . وبعد قيامهم بهذا الفرض الديني ، القى بعض الخطباء خطباً بليغة ضد اليهود واعمالهم في فلسطين ، فخرج الشعب من المسجد في مظاهرة عظيمة ، وسارت مخترقة شوارع المدينة الى ان وصلت الى شارع اليهود وامطرهم المتظاهرون بوابل من الحجارة . وقد وقف البوليس موقفاً شديداً من الابطال المتظاهرين واعتقلوا قسماً كبيراً منهم. فتحول المتظاهرون الى دائرة البوليس محاولين اخراج المعتقلين فقام رجال الجيش بحملة شديدة عليهم فقتلوا واحداً وجرحوا كثيرين .

كل هـذا في سبيل فلسطين فحيـا الله هذه العاطفة النبيلة يبديها اخواننا العرب ، ولا رعى الله حرمة المستعمرين .

تبرع مشكور

تبرع البنك العربي العتيد بعشرة جنيهات فلسطينية لوالدة شهيد عرب الزبيدات سعيد العلي الذي قضى برصاص رجال البوليس الذين قاموا بوظيفة اجلاء هؤلاء العرب عن اراضيهم

وكذلك تبرع اديب العربية الاكبر اسعاف بك النشاشيبي بخمسة جنيهات ترسل بواسطة صبحي بك الخضرا

جزى الله المحسنين خيراً

الهجرة المتدفقة لاتضعف

من عزيمة العرب

اسمعوا ايها الانكليز

لا ندري ، ولا المنجم يدري ، الى متى تستمر الحكومة بسياستها الحاضرة القائمة على تهويد البلاد ، بادخال افواج الصهاونة اليها بدون عد ولا حساب ؟!

لقد حمل الينا البريد رسالة من مراسلنا في حيفا ، وبها يعلمنا ان ٢٤٠٠ مهاجر يهودي دخلوا البلاد في يوم واحد . فالذي باستطاعتنا ادراكه من هذه الهجرة المكتسحة ، ان الحكومة الفلسطينية لا تريد الابتعاد عن سياستها التي تنتهجها في تهويد البلاد .

فقبول ٢٤٠٠ مهاجر في يوم واحد ، معناه الظاهر الجلي ، ان الساسة الانكليز ومن بيدهم الامر نشطوا في هذه الفترة نشاطاً محسوساً في تطبيق هذه السياسة الامر الذي يحدونا الى الجهر بالقول : أن هذه السياسة سوف لا تثمر عن الغرض المرجو من اتباعها ، سواء دلف باليوم الواحد هذا العدد الذي ذكرناه او اضعاف اضعافه .

والذي يتبادر الى الذهن ويخترق مواطن الاعتقاد من سماح الحكومة لهذا العدد الكبير بالنزول الى البلاد في يوم واحد ، هو تفكير الحكومة بخلق جبهة صهيونية امام الجبهة العربية ، لتأمن في المستقبل البقاء على نفوذها وسيطرتها على هذه البلاد ، التي تريد اتخاذها – بما فيه ساحلها وداخليتها – مراكز لقواها الحربية في يوم تكشر الدول الغربية المعادية للحلفاء عن انيابها ، وتخوض غمرات حرب ضروس قد لا تبقي ولا تذر . فهذه الجبهة الصهيونية مهما كثر عددها وعظمت قواها فانها ابداً عاجزة عن الوقوف امام العرب في عقر دارهم وتربة آبائهم واجدادهم وليس هذا الكلام مماثلا لتلك الاحلام التي تستفز الصهيونيين الى استعمار هذا الوطن وجعله مملكة لاسرائيل ، بل كلاما تعرف الحكومة من صوابه الشيء الكثير ...

ذلك ان اليهود مهما كثر عددهم في هذه البلاد ، فهم ازاء العرب قلة لا يستطيعون درء اي كريهة تراد بالانكليز من دول الغرب في هذه الديار ، وفوق هذا ان العرب برهنوا في كثير من المناسبات والاحوال انهم اصدقاء لمن يريد بهم الخير ، وحسب الانكليز دلالة على صداقة العرب ، ماقدموه لجيوش الحلفاء ابان مصابها بجيوش ويلهلم ، وجنود الجنا كرة ، لقاء مواعيد اقطعها الساسة البريطانيون باسم شعبهم ومليكهم للعرب ، من انهم حماة انسانية ولا يريدون بالعرب مكروها ، بل يريدون انصافهم من الدولة العثمانية . وظن العرب — وبعض الظن اثم — ان هذه العهود يقطعها قوم غربيون على انفسهم ، هي عهود مملوءها الاخلاص للعرب ، قصد انصافهم من غاصبي حقوقهم لا اضحوكة عليهم ، لبسط نفوذهم ، واقطاع الاراضي العربية لاقبح شعب عرفه التاريخ ، وتبرمت من سيئاته جميع أمم الارض وأشدها مراساً

ان الامة الانكليزية لا يمكن ان تستفيد من الشعب اليهودي اقلة استفادة ، فاليهودي ضنين بكل حسنة يسديها الى شعب غير يهودي ، واليهودي له طقوسه واساليبه الخاصة في حياته العامة ، فهو لا يكاد يخرج من مأزق عالمي حتى يقع في آخر ، وهذه الاحوال الخاصة هي من ضمن المسببات التي جعلت جميع الامم تنبذه وتحتقره

فاذا ما اراد الانكليز « شعباً وحكومة » ضمانة مودة العرب ، فعليه ان يقلع عن هذه السياسة العقيمة المجدبة ويحدد علاقاته معهم ، بموجب معاهدات من شأنها تقوية دعائم الصداقة بين الامتين ، والا ، فان للصبر حداً ، ولاحتمال الاذى سعة ، فغدا ينفذ صبر العرب — وهو على وشك — ويغ‍.‍أيط والاذى على سعته ، فترى الصهيونية ما لم تره من اية امة اخرى ، ويصعب على الساسة الانكليز تدارك ما فرطوا فيه . ويكون هذا من صنع ايديهم .

جوهر معتقدات الاقدمين

اكتب هذه الكلمة — اثر عودتي من الهيكلين التاريخيين : هيكل (باخوس) وهيكل (جوبيتر) حيث كنت ازور (الالهين) الذين اكراماً لهما ولاتباع كل منهما رفعت هذه البنايات الاثرية الضخمة ، الدقيقة في فنها ، المقدسة في عظمتها ، المعروفة بقلعة (بعلبك) والتي هي مورد ثروة للبلاد لا ينضب .

اذن : اكراماً (لاله) الطرب ، و(اله) القوة تجلى الفن الجميل ، وخلدت عقلية الاجداد محفورة على الحجارة — رسوماً بليغة للمتفهمين !

ان الفيلسوف الالماني « نيتشه » يقول بلسان بطل من ابطال مؤلفاته «ان الخطيئة الاصلية هي جهلنا فن المسرات والطرب» ؟

الا ترون — يا سادتي القراء — ان نيتشه قد اعلن حقيقة جميلة ، على انه كان حراً طليقاً ، واننا كما تعلمون — وقاكم الله كل مكروه استعماري — مستعبدون مستعمرون ! .. وقد رسم الاستعمار والاستعباد على نفوسنا آثار السوداوية والعصبية في وجوهنا ، فاصبحنا نغضب بسرعة ، ونكره بسرعة ، وننفر بسرعة والحق معنا من حيث المصيبة ، والحق مع (نيتشه) من حيث انه حر طليق ..

انا لا اعتقد ان الاقدمين يفهمون (باخوس) الخمرة وكفى . بل كل مطربات النفس ومفكهات العقل لان (لباخوس) اتباعاً هي (آلهة) الرقص والغناء والحب والجمال . فعندما نقول (باخوس) نفهم كل ما يطرب العقلية وينسي المصائب ، وعندما نقول (الاستعمار) نعقل ان هنالك فكرة ترمي لانتزاع اراضي العرب من ايديهم ، وهذا لما يثير همم الشباب ويجعلهم اكثر الناس ابتعاداً عن ذكريات (باخوس) وعدم اعتناق مذهب (نيتشه) ، ! وكما عبدوا اله الطرب في « بلد الشمس » عبدوا « اله » القوة « جوبيتر » العظيم ، عبدوا القوة من حيث هي قوة ونحن كذلك يجب ان نعبدها ، ومساكين الذين يعتقدون بحق دون قوة تسانده ، وان كانوا ضعافاً ؟ ! ان الحق بغير القوي ليس حقاً ، وان هو غير ضلال مغلوب على امره . اذن : ان في هذه الآثار حيثما كنت ، رسوم كل العبر وكل الفوائد ، وامام كل اله من اتباع الالهين مؤلفات خالدة لمن يجيد قراءة رموز القوة والحب وجوهر معتقدات الأقدمين .

رجالنا في المرآة

٢ ـ احمد حلمي باشا

في مصر طلعت حرب . وفي فلسطين احمد حلمي عبد الباقي . هذا ما بدأت الناس تفهمه جيداً وتقوله في يقين وتمكين . لقد انشأ طلعت حرب بنكا مصريا، وانشأ معملا للحراير في دمياط، وانشأ شركة طيران وانشأ شركة بواخر مصرية ، وانشأ مكتب للسياحة ، . انشأ محلا للتصوير السينمائي والشمسي انشأ كل هذا واشياء اخرى قد اكون غير عليم بها ، فاصبح طلعت حرب «طلعت حرب» . ولم يكن من قبل الا احد بكوات مصر ومثله فيها من البكوات مئين . اصبح الرجل «طلعت حرب» الذي يتغنى بمحامده كل المصريين وكل البكوات وكل البشوات وحتى كل الزعماء ...

ذلك لانه كد وانتج ، وابتدع وانشأ وركز في مصر منشآت ان غاب طلعت حرب بقيت هي مخلده ، تدر على المصريين عوارف الخير ، وتستقيدهم الى التمام والكمال . بذلك وحده صار الرجل « طلعت حرب مصر » لا طلعت حرب نفسه ولا طلعت حرب بيته وولده .

* * *

واحمد حلمي عبد الباقي ، هو اليوم احمد حلمي فلسطين ، واحمد حلمي العرب ، لا لانه باشا ففي جزيرة العرب باشوات كثير . ولا لانه تقلب في مناصب آخرها منصب الوزارة ، ففي الجزيرة مئات ممن تقلدوا في المناصب وعشرات ممن احرزوا رتبة الوزارة . لكن احمد حلمي كد وانتج ، وابتدع وانشأ في فلسطين بنكا عربيا ، ثم بنكا زراعياً عربيا ثم مد للفلاح العربي والمالك العربي والمزارع العربي فانقذ كل منهم ارضا كادت تهوي في حفرة الكارن كايمت . ثم مد لبعض المتولين فانشأوا بيارات عربية اصبحت تميس جمالاً وتنطق بقدرة العرب على الخلق والانشاء!

وينشيء احمد حلمي اليوم بنكا صناعيا عربيا ،فيدعم البنكين باخيهما الثالث ،ويكمل تكوين «السيبا» على الارجل الثلاثة فيستقيم الكيان وتتم الرواكز ، ثلاثا قادرة على النهوض دون عوج !

وانشأ « معرضين عربيين » كانا مثيرين للفخر العربي ، وعارضين للملاء مبتدعات الذهن العربي ، ومبرزين للانظار ما كان وراء الانظار من الاتقان العربى . ثم هو ينشيء بعد حين « مؤتمراً اقتصاديا عاما » تبرز فيه المؤهلات العربية في الصناعة والتجارة والزراعة ،وتتكون منه ثلاث لجان دائمة تتعهد الفصل في الذي يجب ان ينشأ قبل غيره من معامل وطنية لانواع الاستهلاكات الدائمة .

والى احمد حلمي يرجع فضل الاسراع الى انقاذ وادي خالد وانتزاعه من الكارن كايمت ، وهذا حادث خطير كان اول تدبير من نوعه استطاع انتشال ارض عربية من ملكية الصندوق الملي اليهودي وكان « سابقة » حسنة بل كان «ميدانا قانونيا» اصبح واجب الاتباع

وحال احمد حلمي عبد الباقي دون تسرب « شاغور عكا » الى اليهود ولو تسرب هذا الشاغور اليهم لقرأنا الفاتحة على روح « صفد » وما حف بها من نواح .طار اليها احمد حلمي في صباح يوم فما عاد في المساء الا والشاغور المهدد هو في حمى العرب ، والجمهور لايعلم بذلك ، لم يصفق لهذا العمل الصامت الا صبحي الخضرا ورشيد الحاج ابراهيم والسراج وقد كانوا كل من علم بهذا الخبر الذي تم في صمت وفي غير تهليل ، بل وفي غير تصفيق ولا عقد اكاليل ....

ولو احصيت لك ما اتمه احمد حلمي في هدأت الصمت من انقاذات كهذه لامتدبى المقال الى كثير من الانهار

* * *

واحمد حلمي، منشيء جيل حقاً ، فهو يدرب مجموعة من الشباب على اعمال البنوك ، ويراقبهم بنفسه فلا يهاود احداً في تقصير . ومعاملته لهم بين رحمة وحزم ، يضع الرحمة في موضعها والحزم في موضعه ،وقد يشتد في مؤاخذة الموظف اذا بدا منه تقصير في عمله بينما قلبه يقطر بالرحمة له والاشفاق عليه ، فاذا خاطب احدهم بقسوة استدعاه بعد هنيهة لعمل من الاعمال وخاطبه بقول ألين ، لكي يشعر الموظف انه بين المؤاخذة على التقصير وبين الملاطفة التي تفسح له مجال الاستصلاح ، وعطوفته يراقب فروع البنك العربى والبنك الزراعي بنفسه ، فما يهدأ من سفر الا الى سفر ، و « يكبس » صناديق المال بغتة ، مهما تكن ثقته بمديري الفروع وبامناء الصناديق ، وغرضه اشعارهم دائما بانهم معرضون « للتفتيش » وان فوق رؤوسهم « رأساً » يقظاً نبيها

* * *

وحلمي باشا طويل القامة اشقر اللون يتزاحف نحو الرابعة والخمسين محافظ على التقاليد الاسلامية ، يؤدي فروضه اليومية بنظام ، مقدس للعروبة ، حر النزعة رقيق الحاشية مع حزم كمضاء السيف ، بعيد الهمة دائم التفكير في الشؤن العامة ، عطوف على فقراء الامة الى حد الاغراق عب السير على اقدامه، قوي العضلات شجاع جسور خاض معارك كثيرة في جبهة العراق وكوت العمارة وكان في عداد رؤساء الجيش التركي الذي قهر القائد « طاوسند » وكان عطوفته في ذلك الحين رئيساً للمجاهدين المتطوعة فابلى بلاء عظيما قوبل بتقدير من الجنرال نورالدين باشا والجنرال خليل باشا و « حلمي بك » معروف لدى قبائل العراق معرفة جيدة وله عندهم احترام قل ان ظفر به احد من رجال الدولة العثمانية . وهو مصلح اينما كان، وشعبي حيث نزل . تدرج في الوظائف المالية من صغراها الى كبراها وهو نزوع الى الحرية موظفاً وطليقاً . قاد فرقة من متطوعة نابلس وجنين لاخماد فتنة ٢٩ مارس سنة ٩٠٩ التى نشبت في الاستانة في اول عهد الدستور العثمانى. صحيفته لدى الاتراك العثمانيين بيضاء ناصعة وصحيفته لدى الدولة العربية في الشام ابيض وانصع . تولى مديرية الماليه العامة في مملكة فيصل فكان قطب رحاها ، وتخرج على يديه عدد من الشبان . دعا اخوانه الوطنيون في شرق الاردن ايام حكمها الوطني فضحى بمنصبه في دمشق وضحى بمعاشه التقاعدي وهبط عمان (سنة ١٩٢١)فتقلد وزارة المالية وكان المدير المنظم والناصح الحكيم ، هو معارض قوي ، ولكنه لايعارض الا في مصلحة وطنية عامة يروم تثبيتها، وله تقارير محفوظة في سجلات حكومة عمان لو كتب لها النفاذ لما وقع لشرق الاردن ما وقع لها الان . ولقد نفته سلطة شرق الاردن في اغسطس سنة ٩٢٤ مع اخوانه الامير عادل واحمد مريود ونبيه العظمة وسامي السراج وفؤاد سليم اذ قررت وزارة المستعمرات عامئذ انتزاع سلطة الحكومة من اعضاء حزب الاستقلال واخراجهم من الوظائف والبلاد فهجر حلمي باشا عمان من ذاك الحين ولم يعد اليها حتى الان

وهو اليوم يكد في فلسطين ويبني الحصون . لايعرف الا العمل في ظلال الصمت الهادي ، والتفكير الرزين . فلندع الله جميعاً بان يمد في عمر هذا الرجل فانه رجل كل الرجل ، وما احوج فلسطين الى الرجال.

« رسام »

كيف يستأجرون الاقلام!.

هنك نبرغ .. والركابي ؟!

في العدد ١٦٢ من جريدة «الجزيرة» او جريدة « الرأي العام ـ سابقاً » ، كلام يحتل .. اول الصفحة السابعة منها ، ويجثم تحت عنوان «المنبر الحر» ـ كذا ـ و (رجل الساعة في المواقف العصيبة) ـ كذا ايضاً ـ . ومن هذا الكلام تطل آيات المحسوبية الجريئة والدعاوي الكثيرة والاسراف في خلع الالقاب ، والاسترسال في التشبيه .

اجل : في هذه الصفحة تطل جميع هذه النعوت ، رؤوسها المشرئبة الطويلة ، حتى ليظن المرء لأول وهلة ، ان ثمة رجلا ، قيضه الله لسوريا الشمالية ، وان هذا الرجل سينقذ الوطن المهضم من مصائبه وويلاته ويرد عنه عادية تاج الدين ،وطغيان زبانيته ، ويحد من دسائس «الركابي» ومكائده ، وبالتالي : انه الجبار المؤمن الذي باستطاعته قدف الفرنسيس الى قاع البحر ؟ ! !

ولولا ان الذي نشر الكلام . . (لا الذي كتبه) هو الاستاذ تيسير ظبيان ، ما عنينا بالرد عليه ، ولا جشمنا انفسنا حتى مشقة امرار النظر فيه . اما وان الذي تعمد نشر ما سوده (العلاف) بجريدته التي تكبده الكثير من المال الحلال ..والجهد العظيم .. هوالذي ارتضى لنفسه سلوك هذه الطريق الوعرة ، فمن واجب كاتب هذه السطور ـ وهو لا يكتم ظبيان : انه احد المعجبين بنشاطه الوطني .. والمقرين له بعبقرية التلون السياسي ... جملة وتفصيلا ـ ان يقف حيال الكلام ، المعلوف (لاالعلاف) الذي قرأه ، وقفة قصيرة ليقول كلمة واجبة .

نعم : ان سوريا الان تعاني موقفاً من اعصب المواقف ، وان التبلبل والقلق يسودان هذه البقعة المجاهدة ، وحقاً يصعب على سوريا الخروج من هذا الموقف بعد ان اصبح كالحلقة المفرغة لا اول لها ولا آخر . ولكن : لماذا لا يبحث صاحب «الجزيرة» ـ على منابره الحرة ـ اسباب هذا جميعه ؟! ولماذا لا يقول ان الشيخ تاجا ، والركابي ، والشعباني ، واضرابهم هم مصدر وسبب هذه الاحوال المريرة ؟!

اما ونحن نعلم علم اليقين ان «تيسيراً» لا يجرأ على البحث في هذا الصدد ، لاعتبارات يعرفها ، كما نعرفها ، فحق علينا البحث ، واعطاء الرأي العام السوري صورة صحيحة عن نفسية « الركابي » واعماله . ودرجة «حرارته» الوطنية .. الركابي الذي طلبت «الجزيرة» من الامة السورية الالتجاء اليه ، والانضواء تحت لوائه ، كما التجأت المانيا الى «هندنبرغ» وانضوت تحت لوائه ـ كذا بالضبط .

لا اخال احداً ينكر ، ان الركابي اخطر رجل عرفته البلاد السورية إبان مصابها بالانقلاب العربي ـ الانكليزي ـ العثماني ، فقد كان رجل الجنرال اللنبي البار ، والمنفذ والمطبق لجميع اوامره ، وهو الذي ما كاد الجيش العربي يصل ابواب درعا حتى قام بتنظيم مخطط عن البلاد السورية من ابواب درعا بطول الخط حتى ابواب دمشق ، ومنها الى القنيطرة وجبالها ووديانها ، وقدم بهذا المخطط الى الجنرال اللنبي حيث استدل به على المطارح التي بأماكن الجيوش الانكليزية وبطارياتها حماية الجيش العربي منها ، وبفضل هذا المخطط استطاعت جيوش فيصل ـ اللنبي من دخول دمشق . والركابي هو الذي كان يصدر اوامره باقبح لهجة استعمارية حيث كان يقول : (نحن حاكم دمشق العسكري ، بامر الجنرال اللنبي قائد جيوش الشرق ، نامر بما هو آت) وكان ينكر بصنيعه هذا وجود جلالة المغفور له فيصل الاول ، ولا يفتخر ويعتز بسوى اللنبي . والركابي هو الذي صرح في كثير من المناسبات وامام كثير من الناس (ان الامة العربية امة ضعيفة خليق بها الا نتداب ، وخير دولة للانتداب هي دولة الانجليز) . والركابي هو الذي دبر تلك المؤامرة المجرمة التي انتهت بخطف فخامة الزعيم العراقي الكبير ياسين باشا الهاشمي ونفيه «طائراً» الى الرملة والركابي هو الذي ما كاد يعلم بتسليم سوريا الى الفرنسيس حتى اظهر موافقته الكلية على ما جاء بنصوص معاهدة «سايكس بيكو» ومد يده مصافحاً الجنرال غورو وداعياً له بالنصر المبين ؟!

وبعد هذا: فقد هبط الركابي امارة الاردن وترأس الوزارة والامارة بعد فتية ، وجميع رجال الامة الابرار بداخلها يعملون لصيانتها من الجشع الاستعماري الجهنمي واعني بهم رجال حزب الاستقلال وعلى رأسهم كل من الشهداء الابرار : رشيد طليع ،احمد مريود، فؤاد السليم .ومن الاحياء المخلصين الاوفياء كل من نبيه العظمة ، والزركلي ، والسراج ، وعثمان قاسم ، وسواهم من كرام رجال القضية .

هؤلاء الرجال الثبت الميامين ، الذين ضاق بهم الاستعمار البغيض ذرعا فلم يضيقوا به جهاداً وصبراً كان الركابي ـ بفضل الحراب الاستعمارية والقوانين الاستثنائية ـ الضراوة الشرسة عليهم فمزق شملهم ايدي سبا وشردهم الى معان والحجاز ومنهم من نزل القاهرة فخلا الجو للركابي وتبهنس في الميدان دون ما ورع وتؤدة فعم البلاء البلاد واصبح الامر بيد دار المندوب البريطاني،وادخل (المستشارين) الانجليز في ملاك الدولة حتى تقلص ذل الحكم العربي بمعناه الصحيح ، ولم تبق سوى المظاهر الخارجية منه .

اما طمع الركابي باراضي الامارة فحدث عنه ولاحرج ، فهناك غور ابي عبيدة الجراح ، الاراضي الواسعة الخصبة الصالحة لشتى انواع المزروعات ، فاستفز الطمع الاشعبي « اريحية » الركابي على امتلاكها ، وتشريد اصحابها العرب الآمنين المطمئنين ، فسن القوانين التي من شانها وضع يد ابنه «اكرم» عليها ليكون «شخصه» في «حل» من كل صنيع الى ان قامت قيامة عشائر المشالخة، وعلى رأسهم احمد النعيم الديات وطرقوا ابوب المحاكم ، ثم استنجدوا بسمو الامير عبدالله ، فاضطر « اكرم » لتوكيل رئيس بلدية غزة الحالي الاستاذ فهمي الحسيني،الذي كان يهبط الصلت ، ويرافع بالقضية امام المحاكم ، الى ان قال القضاء العادل كلمته بالقضية ، وابعد طمع الركابي عن وقف المسلمين ، وخرج من ديار الأردن خاسراً . وتناول العدم جدران ذاك القصر الذي شاده في اراضي الغور وانفق عليه المبالغ الطائلة ، قصد «اصطياد» اصحاب الحقوق العرب في اراضي الوقف .

كل هذا فعله الركابي وانهو الا قليل من كثير ، مع غض النظر عن اعماله ومفاوضاته مع الافرنسيين زمن الانتخابات النيابية في دمشق ، مما سنفرد له مقالا خاصا .

فليقلع الركابي عن تسخير الاقلام ، وليتجنب الظهور بمظهر الوطني

الحاميات الصهيونية

وواجب الحكومة تجاهها

مثل امام القاضي البريطاني في يافا سبعة فتيان وفتاتان لمحاكمتهم بتهمة تأليف حامية غير مشروعة . وقد اعترف هؤلاء امام القاضي بالجرم ، في فخر وزهو واعزاز ، قائلين بصراحة انهم منعوا العمال العرب من العمل لانهم يعتقدون ان ذلك حقاً من حقوقهم القيام به ؟!

وقد اكتفى القاضي باقرارهم هذا ، ولم ير لزوما للسير في التحقيق واصدر حكمه على الفتيان السبعة بان يدفع كل منهم غرامة قدرها اربعة جنيهات وان تربط الفتاتان بتعهد بقيمة خمسة جنيهات لمدة ١٢ شهراً .

اما وقد اعترف القضاء في فلسطين بان الحاميات الصهيونية هي مخالفة للقوانين يقترفها اليهود علناً ، ويعترفون باجرامهم أمام القضاة علناً ، فحق على القضاء انزال الاحكام الصارمة بحق افراد هذه الحاميات ، احكاما تقضي بسجنهم لمدد طويلة ، تكون لغيرهم بمثابة عبرة صريحة يقلعون من تأثيرها عن الاتيان بمخالفة ما نهت عنه القوانين .

ان الاحكام التي تصدر من لدن القضاة على هذه الشراذم الصهيونية المخلة بالامن العام ، والتي لا تخرج منطوقها عن تقديم افراد الحاميات بغرامات مادية ، تقابلها الهيئات الصهيونية بمزيد الارتياح . فان المبالغ التي يحكم بها عليهم ، انما تدفع من تلك الهيئات ، وهي تدفعها عن طيبة خاطر ، طالما افراد الحاميات بنجوة من طائل السجن ، وطالما يقومون بما عهد اليهم من محاربة العمال العرب على اتم وجه . ولما كان افراد الحاميات عالمون بنتيجة اعمالهم وان ما يحكم عليهم به تدفعه الهيئات الصهيونية فهم لا يرتدعون عن غيهم ، بل يسترسلون به الى ابعد حد .

انا نلفت انظار من يعنيهم سلامة الامن ، ورجال القضاء الى هذه الناحية الهامة ، ويعملوا ما من شأنه ايقاف افراد الحاميات عند حدهم والا كانت النتيجة خلاف ما يرتضيه رجال الامن من سلامة الامن .

الفقيد الخالدي العزيز

نعي يوم الاثنين حضرة الوجيه الفاضل صدر الدين افندي الخالدي نجل المرحوم موسى شفيق الخالدي وشقيق الاستاذ الكبير جميل بك الخالدي مفتش معارف لواء الجنوب . وقد كان لنعيه رحمه الله رنة حزن واسى عظيمة في قلوب ذويه وعارفي فضله واخلاقه رحمه الله رحمة واسعة واسبغ عليه شآبيب رضوانه والهم آل الخالدي جميل الصبر والعزاء

المخلص ، فان المسرح لم يعد باستطاعته احتمال تمثيل الادوار المخزية التي من شأنها هضم حقوق الامة اكثر مما هضمت ، وليتق الركابي الله سبحانه في شيخوخته ، وهو الذي وقف على السبعين .

وليتبرقع «ظبيان» بشتى انواع البراقع ، ولكن ليس من حسن الاحدوثة ان يقال عن (فتى) الزعيم السوري ، انه رجعي من الطراز الممتاز .

سياسي سوري

من هو العربي ؟

العربي — فتى وفتاة — من ولد في بلاد عربية من أبوين عربيين ، وكانت العربية لغته التي تعلمها من ابويه وهو طفل والربى من آمن بكيان امته العربية ووحدتها لا يجزئها مجزيء رغم كل ما يدعيه المستعمرون والمتسخفون !

والعربي من عرف تاريخ امته وامجادها واستمد منه روحا متحفزة تدفعه الى العمل في سبيل امته .

والعربي من اذا درس انبعاث امته في صدر الاسلام وقبله وتدويخها العالم وحملها مشعل المدنية ، آمن بانها أمة قابلة للانبعاث من جديد وتشييد كيان وطيدلها .

والعربي من اذا دخل في صدره هذا الايمان اقسم في اعماق قلبه وامام ربه ان يكون يداً عاملة في تشييد هذا الكيان

والعربي من لا يفرق بين واحد من الاقطار العربية ولا يعين ابنائه مهما اختلفت المنافع الخسيسة ، ومن يقيس كل عربي حسب اخلاصه لامته ومبادئه ، وخدمته للعرب

والعربي يمقت المذهبية والطائفية ولا يفرق بين احد من ابناء امته مهما كان دينه وطائفته

والعربي من يضع نصب عينيه مبدأه الاسمي ، وهو حياة العرب ووحدتهم فلا يسمح لاي غرض شخصي او عداء فردي او تحزب او شقاق او اية قضية اخرى ان تقف حائلا بينه وبين تحقيق مبدئه ، وتمنعه من التعاون مع اخوانه العرب في سبيل هذا المبدأ .

والعربي مجدد غير مقلد للاجانب تقليداً اعمى فهو بتجديده يطرح كل سخافات او خرافات او عوائد او تقاليد بالية ، بل يتمسك بالامثال الصالحة من اجواده الكرام

والعربي يجمع بين ميراثه العربي الصالح وبين خير ما استحدثه العلم العصري . كما لا يستغل اخاه العربي ، ولا يسمح لغيره ان يستغله

هذا هو العربي — فتى كان او فتاة — وهذه صفاته

عقلاء المجانين

جعيفران

قال محمد بن جعفر الدينوري لقيت جعيفران الموسوس (هو جعيفران بن علي بن اصفر بن السري الانباري من اهل سامرا توفي سنة ٢٠٨ هـ) وقد جاء الى علي بن اسماعيل الهاشمي الملقب بالظاهرية وكانت له هيبة، فوقف بين يديه فقال: اعطني درهما، فرماه الغلمان ونحوه فقال:

قد زعم الناس ولم يكذبوا انك من غير بني هاشم

فقال علي بن اسماعيل: فضحني والله وهم بقتله ثم قال يا جعيفران ما تريد؟ قال درهماً صحيحاً، ورغيفاً حواريا. وفالوذجا فجيء بها وقعد، واكله اجمع، واخذ الدرهم وقال:

فكذب الله احاديثهم يا هاشمي الاصل من آدم

ابو علقمة

قال ابو زيد النحوي: كنت انا ورجل من قيس ومعه ابن له نريد الجمعة وابو علقمة على باب المسجد جالس فقال الغلام لابيه اكلم انا ابا علقمة فقال لا، فاعاد عليه الغلام ثلاثاً فقال ابوه: انت اعلم، فقال الغلام، يا ابا علقمة! ما بال لحى قيس قليلة خفيفة المؤنة ولحى اليمن كبيرة وعريضة شديدة المؤنة؟ قال: من قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته... والذي خبث لا يخرج الا نكداً مثل لحية ابيك! قال فجذب القيسي يده من ابنه ودخل غمار الناس حياء وتسترا

ابو جوالق

قال بعضهم: خرج ابو الجوالق يوما فلقيه بعض اصدقائه فقال: الى اين يا ابا جوالق؟ فقال اشتري حماراً فقال له صديقه: قل، ان شاء الله فقال: ما هذا موضع ان شاء الله، الدراهم في كمي، والحمار في السوق قال ومضي الى السوق فسرقت منه دراهمه، فعاد فرآه صديقه حزيناً فقال له، اشتريت الحمار فقال: سرقت الدراهم ان شاء الله!

صباح الموسوس

قال محمد بن المغيرة: مر صباح بقوم فظن بهم خيراً فردوه وكانوا سبعة فسأل كلامنهم عن اسمه فقال الاول، غليظ، والثاني الخشن، والثالث وعر، والرابع شداد والخامس رداد، والسادس ظالم، والسابع لاطم

قال صباح واين مالك؟ (يقصد خازن الجحيم) قالوا ومن مالك يا مجنون؟! قال اما انتم خزنة النار؟ الغلاظ الشداد!!!

أنجدوا اخوانكم سكان مدينة الرسول

الله الله، في سكان مدينة النبي الكريم، فقد تناولتهم الازمة الاقتصادية بنابها الفتاك، وجعلتهم قيد العوز والحاجة، وهم فيما غبر من الزمن، جماعة الخير العميم، ورجال الصدقات والاحسان!

الله الله، في مجاوري الرسول العظيم، فقد ابى الزمن الجائر الا ان ينزل عليهم بمصائبه واحنه، والا ان يسومهم ضروب الجوع، وهم ابناء البر والكرم، ورجال الجود واطعام المساكين، وما كانوا خلال عصورهم ليعرفوا معنى السغب، فقد كفاهم الله مؤنة الحاجة، وطرح على بقاعهم المقدسة بركة ورحمة.

الله الله، في المهاجرين والانصار، اتباع محمد بن عبدالله (صلعم) فقد سرى اليهم الفقر واصبحوا بحاجة الى معونة اخوانهم العرب، ساكني الاقطار العربية. فحق على كل عربي مد يد المعونة اليهم وانقاذهم من براثن الضنك وما يعانونه من مرارة العيش.

ايها العرب!

خفوا الى نجدة اخوانكم سكان مدينة الرسول، فأنهم في امس الحاجة الى نجدتكم، والعرب خير من استنجد فلبى النجدة واسعف ذا حاجة وفرج كل كرب.

هذا وان البنك العربي والبنك الزراعي في انحاء المدن الفلسطينية على استعداد تام لقبض الاعانات التي ترسل لأهالي المدينة المنورة

فنرجو من اصحاب الخيرات ان يرسلوا تبرعاتهم بهذه الواسطة.

حول جريمة آل الحاج نمر

نابلس تستنكر الجريمة وتلعنها

جاءنا من نابلس البيان التالي:

نحن اهالي نابلس على اختلاف الطبقات نستنكر اقدام الآنسة المثرية العظيمة محفوظة النابلسي وشقيقة المثري الحاج محمد نمر النابلسي والسيد ممدوح نجل المرحوم عبد اللطيف النابلسي ووالدته على بيع حصصهم في البيارة لليهود رغم اثرائهم وعدم احتياجهم، ونعد هذه الصفقة سابقة خطرة لتسرب ما بقي من الاراضي لليهود. والتغاضي عن نشر مثل هذه الفضائح جريمة كبيرة. وعليه نعاهدالله ونعلن الملأ على مقاطعة هؤلاء الافراد الذين ارتكبوا مثل هذا العار وسنطبق الحكم الشرعي عليهم والله على ما نقول وكيل.

— التواقيع —

مفتي نابلس الشيخ محمد تفاحه الحسيني. قاضي نابلس الشرعي الشيخ عبد الحميد السايح. السادة العلماء مع حفظ الالقاب، سعيد حنون. فياض الخياط. حسن خير الدين. مصطفى الحنبلي. شفيق الخياط. شكري فخر الدين. فؤاد التميمي. راضي حسن الحنبلي. صادق عرفات داود سعد الدين.

الوجهاء والتجار واصحاب المهن الحرة والشباب — الدكتور مصطفى بشناق الدكتور صدقي ملحس. مختار محلة الحبلة رشيد درويش المصري مختار محلة الغرب حسن درويش الحجي. توفيق احمد عرفات. محمد علي الخياط. عزت الطاهر. عمر المصري. راشد ابو غزالة. حامد الرطروط منير الاسمر. رضا القادري عادل تفاحة. شفيق الحبش. عبد الرحمن البكري. حسن عرفات. محمد القاسم. جميل ابو غزالة معتمد الهداية الاسلاميه احسان النمر. راشد يعيش. عبد الرحمن العبوه. ضيا عبده وصفي المصري، فايق دروزه. اسعد المصري. صادق شاهين. عبد الرؤوف سالم. مسعود ملحس. محمد حسن الحجاوي. مصطفى العنبتاوي. عارف اديات. صبحي القمحاوي. عبد الكريم اشويكه. واصف المصري: سبع العقاد. يوسف حجاوي. حسن الدرويش. احمد عمر سعد الدين الطاف الخياط. وجيه ابو غزالة. رشاد ابعاره عزيز زعيتر. شافع سعد الدين. نديم العكر.

بيان من علماء نابلس

(الشباب) وقد نشرت جريدة فلسطين بياناً المدعو راضي النابلسي يدافع به عن الجريمة وبلغة غير مهذبة فجاءنا الرد عليها البيان التالي من حضرات اصحاب الفضيلة علماء نابلس المحترمين:

اطلعنا باستغراب على ما نشرته جريدة فلسطين المعروف موقفها تجاه رجالات الاسلام بامضاء المدعو راضي النابلسي ونلاحظ الملحوظات الاتية:

١ — ان المقال كان مصوغاً بلغة غير مهذبة تنم عن تربية ساقطة

٢ — ان توقيعنا للبيان الاستنكاري كان استنكاراً لمنكر شرعاً وتنفيذاً لتلك الفتوى الشريفة التي اقرها جميع علماء المسلمين في فلسطين وغيرها من البلاد الاسلامية.

٣ ان جمعاً عظيماً من وجهاء نابلس وذواتها وشبابها وقعوا هذا البيان فتخصيصه للعلماء بالنقد والطعن يدل على استضعافه لهم مع انهم على قوة لا يجوز له ان يستخف بها.

٤ — أن جريمة بيع الاراضي لا يجوز ان تنتحل فيها الاعذار.

٥ — ان المراسلات المنشورة صورتها بمقاله فيها حجة على عمته محفوظة اذ فيها نص صريح ان مصالحها ستكون مؤمنة بحسب نصوص قانون الاستملاك.

٦ — نعتقد ان تألم راضي المذكور لبيان اهل نابلس كان لانه شريك في هذه الجريمة وبطلها وسمسارها كما شاع في نابلس وذاع

٧ — نعلمه ونعلم كل من له علاقة بهذه الصفقة او اية صفقة اخرى من نوعها انه لا يمكن ان نسكت عنهم ولا بد ان نعلن حكم الدين الاسلامي فيهم حتى يعاملوا بما يستحقون ان يعاملوا به. وفي الختام نرجو من الله ان يلهمنا الحق والصواب والذود عن هذا الدين المهدد والمنكوب ببعض المنتسبين اليه.

محمد راضي الحنبلي. محمد توفيق الخياط. حسن فتيان. شكري فخر الدين. عبد الحميد السائح. رشيد هاشم. مفتي نابلس محمد تفاحه الحسيني احمد البسطامي. فؤاد التميمي. عبد الرحمن الزوالي. مصطفى الحنبلي محمود صوفان. فياض الخياط. عفيف الصمادي.

معلومات مجلة «الشباب»

و «مجلة الشباب» تزيد على بيان حضرات اصحاب الفضيلة السادة العلماء المعلومات التالية التي تكشف الستار عما يحاول آل الحاج نمر النابلسي ولسان حال حزب السماسرة حجبه بغربال مخروق.

١ — ان المكاتبات التي نشرها راضي النابلسي، وهو نجل الحاج نمر النابلسي، قديمة العهد يرجع تاريخها الى سنتين اثنتين اي يوم كانت بلدية تل ابيب تحاول نزع ملكية البيارة المذكورة.

٢ — لم يصغ آل الحاج نمر لبلدية تل ابيب ذلك الوقت ليس عن وطنية وانما عن طمع بان يكونوا احراراً في بيع البيارة لغير البلدية من المتمولين اليهود بسعر اعلى من السعر الذي تخمنه البلدية اليهودية لنفسها.

٣ — في ذلك الوقت، رفع الحاج نمر شكوى الى فخامة المندوب السامي من محاولة بلدية تل ابيب وهذه الشكوى على مايظهر قد اثمرت لان بلدية تل ابيب عدلت عن نزع ملكية البيارة وتركت لتجار الاراضي اليهود يساومون الحاج نمر كما يريدون وتركت الحاج نمر يساوم هؤلاء التجار اليهود هو الآخر كما يريد وذلك بعد ان كانت قد اعلنت في الصحف اليهودية تدعو مشتري الاراضي الى عدم التنافس على شراء البيارة المذكورة لانها تود مشتراها هي بالسعر الذي يروقها.

٤ — في ذلك الوقت، نشر الحاج نمر في جريدة فلسطين بياناً يعلن اغتباطه فيه بانتصاره على بلدية تل ابيب...

٥ — بعد ان تم النصر.. للحاج نمر وآله بدأت المفاوضات تجري للبيع بين الحاج نمر ووسطائه وبين تجار الاراضي اليهود..

٦ — كان الوسيط بين آل الحاج نمر وبين التجار اليهود الرجل المدعو

اعلان بيع من دائرة اجرا القدس

نمرة القضية ٢٥٩٥—٣٤

المقدار كاملا الجنس ارض ملساء الموقع الجبالة البلدة يافا المساحة ٥ دونم و٨٧٥ ذراع القيمة المخمنة ٤٠٠ جنيه كل دونم، القيمة المدفوعة ١٢٠٠ جنيه الحدود شرقا : طريق غربا : طريق البحر شمالا : مقسم **A** جنوبا مقسم **C**.

ليكن معلوما لدى العموم انه كان وضع للبيع في المزاد العمومي الملك المبين مقداره وجنسه وموقعه بعاليه العائد الى السيدة افتنيا فوديا المديونة الى ميخائيل صالح قنواتي بمبلغ ٤٥ —٢٣٩ جنيه وبلغ بدل المزايدة على المزاود الاخير مبلغ ١٢٠٠ جنيه وحيث جرت عليه الاحالة الموقتة صار وضعه ثانياً في المزاد العمومي لمدة ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان فمن يرغب الشراء يمكنه مراجعة دائرة الاجرا ويشترك بالمزايدة ولا يقبل الضم اقل من خمسة بالماية والمزاود ملزوم لدفع ديبوزيتو عشرة بالماية عن القيمة المخمنة مع العلم بان رسوم الطابو والدلالة واجرة الدلال على المشتري ولاجله صار اعلان الكيفية .

٤—٢—٩٣٥ مأمور الاجرا

ابو صابر شنار.

٧ — كان المفاوض بلسان آل الحاج نمر نجله المدعو راضي النابلسي

٨ — رست المفاوضات . . . في النتيجة على تاجري الاراضي اليهود الادون اشير شافر والادون كلاين . . .

٩ — الادون اشير شافر هو اختصاصي بمشترى الاراضي المجاورة لتل ابيب وبعد ان يشتريها يقسمها الى نمر يبيعها من اليهود . . . ولاشير هذا مكتب للبيع والسمسرة بشارع شدروت روتشيلد بتل ابيب . . .

١٠ — واخيراً بيعت هذه الارض للتاجرين اليهوديين المذكورين بسعر الدونم الواحد ١٥٠٠ جنيه ولما كانت مساحتها ٢٢ دونماً فيكون المبلغ المباعة به ٣٣ الف جنيه .

١١ — كانت «مكافاة» المدعو راضي النابلسي واخيه حسن . . . مبلغاً وقدره ١٥٠٠ جنيه هو الان «يستمتع» بها في ملاهي و«صبابات» تل ابيب . . .

وذلك حتى يعود المال لاهله . . .

فهل لدى آل الحاج نمر النابلسي . . . واقطاب حزب السماسرة والسنة حالهم ما يدفعون به هذه البيانات ؟؟

لسان حال الناس

بعد انتخابات بلدية القدس

يعلم القراء الكرام انه كان لنتيجة انتخابات بلدية القدس تأثير كبير على فريق عديد من الناس ، لا بل على الامة العربية الكريمة فجعل الكثيرون يتقولون التقولات ويشيعون الاشاعات ويتحدثون الاحاديث، فرأينا بعد موافقة مخبرنا المتجول في «تقول الناس » ، ان نثبت فيما يلي لسان حال الزعماء والكبراء والصحف بمناسبة نتيجة انتخابات بلدية القدس واستلام الدكتور حسين بك الخالدي لكرسي رآسة البلدية :

الحاج امين الحسيني : شفت الفرح والهنا ....

راغب بك النشاشيبي : وشربت كاس الضنا ...

الدكتور حسين الخالدي : حلالي بلالي وفاني الحبيب ...

نخلة كتن : سقاني في ايده شراب الزبيب ...

يعقوب فراج : ما كل ما يتمنى المرء يدركه

توفيق فراج : تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

عيسى العيسى : يا لوعتي يا شقاي يا ضنا حالي ..

يوسف حنا : اشكي لمين الهوا ... والكل عزالي ..

الشيخ اسعد الشقيري : عفا الله عما مضى ..

الحاج راغب الخالدي : جاء في آخر زمان

حسن شكري : عالحالتين امري مفضوح..

عادل الشوا : ريت البلا يسترني ..

فخري النشاشيبي : ضيعت مستقبل حياتي :.

جمال الحسيني : انت السبب في اللي جرى

راغب العفيفي : مين يشفق على حالتي :

رشدي المهتدي : الصبر مفتاح الفرج

مجلة الشباب : كل واحد حبيبه عنده

جريدة فلسطين : الا انا حبيبي راح ...

القوة فوق الحق !

مضت مدة لم اخط فيها حرفا لاحدى الصحف بعد ان كنت كبير العناية بالكتابة اليها ، ولكن لما رأيت الروح قد بلغت الحلقوم وقد ديس اسد العرين وانتهت حرمة الحق والدين وايقنت ان العربي لا يحترم الشرقي لما يعلمه فيه من الضعف وعدم الاتحاد وحب الزعامة التي هي رأس كل فساد اردت ان اعود الى ميدان الجهاد واسطر ما يحمله الفؤاد على صفحات (الشباب) التي هي منذ نشأتها تحمل علم الجهاد داعية شباب الامة العربية التي لا يبنى الاستقلال الا على جماجمهم ولا يوضع حجر الاساسي الا على كواهلهم فهم رجال الامم في كل دولة وهم حاملو الراية في كل صولة وجولة مستلفتاً انظارهم القوية وأفئدتهم الفتية الى دول الانتداب الغاشم التي لا تحترم الضعيف ولا توقره ولا تستمع الى قوله ولا تصيخ الى ندائه بل تطوح به كيف تشاء وحيث تريد لتصدع بنيان مجده وتمزق اديم شمله، لتبلغ منه المراد وتلقي به في اصفاد الذلة والاستعباد وتشرد به عن الهدى والرشاد . واني الان ابعث بهذه الكلمة صرخة داوية راغبا ان تصل الى كل قلوبهم ليتحققوا ان الحق اصبح في خبر كان وان القوة هي المحترمة وهي التي يرجع اليها اذا نزلت الشدائد وحلت المصائب وان الامم لا تحترم الاعلى قدر قوتها واستعدادها الذي تستطيع به ان تدافع عن نفسها او تهاجم به عدوها .

فالحكومة التركية طالما احتجت وارغت وازبدت وارعدت وابرقت حينما احتل الاجنبي بلادها وكانت توضع جميع احتجاجاتها في سلة المهملات حتى ان مندوبها في مؤتمر لوزان (بكير سامي باشا) خوطب حين وقف خطيبا في ذلك المؤتمر من أحد رجال الغرب باننا لا نريد ان نضيع اوقاتنا الثمينة لسماع أقوال اشقياء انقرة ! فاجابه الباشا وفتئذ وكان يعتمد على قوة قومه مخاطبا ذلك الغربي قائلا : ان اشقياء انقره انتدبتني ايها اللورد لامزق معاهدتكم الجائرة واضعها تحت قدمي وانسحب من المجلس وانقذ الترك في مدة بسيطة وطنهم العزيز من المحتل الغاشم فبعد ذلك مد لهم رجال الغرب ايديهم وطلبوا منهم ان يمدوا لهم ايديهم ليتعاونوا على اقرار السلام في انحاء المعمورة وصار الاتراك يخاطبون كامة من الامم الراقيـة وذلك لانهم خاطبوا الغرب بلغتهم وهي قعقعة المدافع وصليل السيوف اذ انه لا يجوز للعاقل ان يخاطب شخصا الا باللغة التى يفهمها . وان الذي جعل الغربي ينظر لنا بهذا النظر الذي كله احتقار وذلة ، اعتقاده انه من ابناء الثريا والشرقي من ابناء الثرى فانه لا فرق بينه وبين الحيوان الاعجم الاصم الابكم الفاقد لكل سلاح المجرد من كل القوى والقدر، وان الشرق في هـذا الزمان لا يوجد فيه هتلر ولا يوجد فيه ديفاليرا الذي اذا تكلم الواحد من امثال هؤلاء بكلمة طأطأت له رؤس العتاه الجبابره فنحن معشر الشرقيين يعتقد الغربي فينا ان وليمة تجمعنا واخرى تمزق شملنا وتفك جمعنا وتحل كلمتنا وتجعلنا شعوبا وقبائل لنتناكر لا لنتعارف .

فيا شباب العرب ان رمتم حقاً ان تبقوا في بلادكم في بلاد آبائكم واجدادكم التي جبلت تربتها بدماء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فتحت بسيف عمر بن الخطاب وهم صحابة رسول الله الانجاب

مرضنا اخلاقي !

نعم مرضنا اخلاقي ، وكم انا آسف لحالة الكثيرين من ادباء هذه البلاد وما هم عليه من التبذل والفساد. واستأذن سيدي –صاحب الشباب– بقولي : ان مرضنا اخلاقي اكثر منه اجتماعي او ادبي او سياسي ، ولا يتسنى للامة العربية النهوض من كبوتها واحراز النصيب الكامل من الرقي ان لم تتبع درس حالتها الاخلاقية والاجتماعية ، وتسر في مدارج العلا وعبثاً نحاول ان نضع حجراً واحداً في بناء النهضة الجديدة ان لم يهدم البناء الرجعي بكامله ، واريد بالبناء الرجعي ماضي اولئك الجماعات الذين حباهم الله بخير عميم وهم خدمة للمستعمرين واعوانا لهم.. ماضي اولئك الجماعات متصلا بالحاضر ، القائم على وعث من الاضاليل . ومثل هـذا البناء لا يلبث طويلا حتى يخسف بالسالك فيه ، ويتزلزل بالقائم عليه لما تسرب من النفاق والتذبذب اليه .

فمتى صلحت اخلاق هذا الطراز من اشباه الآدميين ، نهضت البلاد نهوضا محسوسا وان كان ليس بوسعهم تعكير اعمال المخلصين .

ونشرب ...

اذا ما الملك سام الناس خسفا　　أبينا أن نقر الذل فينا
ونشرب ان وردنا الماء صفواً　　ويشرب غيرنا كدراً وطينا

عمرو بن كلثوم

وجهنم ...

لا تسقني ماء الحياة بذلة　　بل فاسقني بالعز كاس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم　　وجهنم بالعز أطيب منزل

عنترة

من لا ارض له لا وطن له

الامجاد فعليكم ان تتمثلوا بما حصل من الوفد الذي قدم على معاوية رضي الله عنه ضمن وفود كثيرة وكان ابلغ وفد واحظاه لدى معاوية وكان من قوله " انا حي فعال ولسنا بحي مقال وانا بادنى فعالنا عند اقصى مقالهم .

فاتحدوا معشر العرب وكونوا يدا واحدة ولا تبيعوا اوطانكم بدراهم معدودة لمتشردي اليهود الذين لا خلاق لهم والذين صمموا على اخراجكم من هذا الوطن المقدس واستيلائهم عليه ومن ثم يستولون على جميع معابدكم ومقدساتكم وبعد ئذ تندمون وليست الساعة ساعة مندم والسلام على من اتبع الهدى

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

الخليل　　ابو وحيد

ضغط يهودي!
لمملكة يهودية!!

اللهم صبراً! فلقد طفح الكيل وفاض. وتمزقت القلوب لكثرة ما اتسعت واتسعت لهذا الانتفاخ اليهودي الذي ما تسعه السماوات والارضين اللهم صبراً! فلقد التهمت النار كميات هائلة من الوقيد وما يكف اليهود عن تغذيتها به، ولقد بلغت كلمتك ايها الرب فهل شهدت ؟؟

يريدونها مملكة يهودية ليس في فلسطين فحسب وانما على الضفتين. ويريدونها ليس فقط بهذه الهجرة الدافقة وبهذا الامتلاك النهم للاراضي بل « بوسائل الضغط اليهودي » يقنعون! بها الدولة المنتدبة لتحقق لهم ذلك.

فاين صبر ايوب من هذا الصبر الذي يطيق هذه الوقاحة البالغة يظهر بها اليهود في وقت لم تخل فيه الجزيرة العربية بعد من حماة لو اطلقوا كلابهم وحدها لالتهمت هذه الخثالات البشرية فما ابقت على من ينبىء منها بخير!

أننا نعترف لليهود بان لديهم «وسائل ضاغطة» .. يستطيعون بها ان يحولوا دفة سياسة هذه الحكومة الخانعة لهم الى حيث يريدون ولكن لن ينسوا ان عندنا نحن كذلك وسائل ضاغطة هي الاخرى تحطم منهم الانوف وتهشم الوجوه.

لقد كانت فلسطين عربية، وهي الآن عربية، وستظل كذلك عربية ما بقي في العرب نفس يتردد وما بقي على ظهر هذه البسيطة عربي واحد، فاذا لم يعرف اليهود هذا يوماً فليعرفوه الآن، وليعرفوا ان الدولة العربية هي التي ستقوم في هذا البلد لا الدولة اليهودية ولا اية دولة اخرى من دول المستبدين الغاصبين.

اثر مؤتمر العلماء الاول الفعال

في بئر السبع

قال مراسلنا في بئر السبع:

كان فضيلة الشيخ حلمي افندي المحتسب الواعظ العام لقضاء بئر السبع صعد منبر الجامع الكبير خطيباً يوم الجمعة وتلا مقررات مؤتمر العلماء وحض المصلين على لزوم مقاطعة السماسرة فكان من جزاء ذلك ان السادة آل الشرفا بلغوا السماسرة بلزوم عدم قبولهم في ديوانهم فنحن نسجل هذه المكرمة لهم راجين من الاهلين الاقتداء بهم.

شكر

فرقة كشافة الصحراء المتجولة ترفع شكرها لصاحب معمل الخيزران الوطني بغزة السيد محمد الحفناوي الذي تبرع بخصم عشره بالمائة من اصل ثمن طقم الخيزران الذي اشترته الفرقة

فرع مؤتمر الشباب

عزم فريق من الشباب على تأليف فرع لمؤتمر الشباب في بئر السبع ويسيدعون لفيفاً من الشباب المثقف لهذه الغاية اخذ الله بيدهم.

السماسرة! السماسرة!

تجري المفاوضة الآن - استغفر الله - السمسرة - على عشرات الدونمات في بيت ساحور، وهنالك بطل عظيم في بيت لحم يمثل هذا الدور المخزي، ولقد كنت أود أن اشهر اسم هذا « البطل » منذ أمد بعيد ظاناً أنه سيرجع عن غيه لما يلقاه من التوبيخ والتأنيب من اصدقاءه الكثيرين في بيت لحم.

وان هنالك نفراً أيضا من وجوه بيت ساحور يمالئون ذلك السمسار الجريء على خيانته الوطنية ويسهلون له بيع اراضي اجدادهم الرعاة الذين هم اول من بشر بولادة صاحب هذه الاراضي المقدسة

واني لا أقدر أن احلل هذه « البطولة العجيبة » الا على حد قول الشاعر:

اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فافعل ما تشاء

مراقب

فليتق الله حملة الاقلام

كتب الاستاذ معروف الارناؤط مقالا اوليا في جريدته « فتى العرب » الدمشقية الغراء، حاول به اقناع الفريق الناكر لفائدة اسالة بترول العراق بطريق الموانى السورية.

وقد قرأنا مقال الاستاذ مثنى وثلاث ورباع علنا نقف منه على حجة تقنعنا بصحة ما ذهب اليه، فلا وابيك لم نستطع ذلك، وجل ما في الامر، ان (معروفا) استطاع تقديم البرهان الواضح على جناء البلاد التي مرت انابيب الاسالة بداخل اراضيها ربح ادبي فحسب

نحن لا ننكر على الاستاذ معروف وقوفه وخبرته بقضية البلاد العربية وما اصاب هذه البلاد من ويلات ومصائب المستعمرين، ولكن الذي ننكره عليه، تحبيذه لاكبر واخطر مشروع استعماري خلقه الاستعمار المشترك بين الانكليز والفرنسيس.

لسنا في ظرف يخولنا حق تدغيم دول الغرب بوسائل الفتك، فاننا نحن المستعمرون (بفتح الميم)، وهذا البترول الذي سطا عليه الاستعمار انهو الا لصنع وسائل الموت، وليس من امة تتطلب الموت بقدر الامة التي تحاول رد حقها السليب اليها، ونحن قد فقدنا هذا الحق، حيث سطا عليه الطمع الاستعماري! اذن: فوسائل الموت تصنع لمن يحاول ازاحة الكابوس الاستعماري عن كاهل بلاده.

فليتق الله حملة الاقلام فيما يكتبون.

وكيف انام ...

وكيف أنام عن سادات قوم انا في فضل نعمتهم ربيت
وان دارت بهم خيل الاعادي ونادوني اجبت متى دعيت

عنترة

الى متى ؟

بح الصوت وجف القلم ونحن نطلب من دائرة الاشغال تصليح طريق غزة - بئر السبع ولكننا في واد ونحن في واد

العواصف والسيول في فلسطين

قال مراسلنا الخاص في بيسان هاتفياً ما يلي:

نزلت الامطار مدة يومين بدون انقطاع الامر الذي سبب فيضان نهر الشريعة بصورة لم يسبق لها مثيل

وقد ورد صباح هذا اليوم لمركز بوليس بيسان نبأ مفاده ان مياه الشريعة جرفت نحو ٤٠ بيتاً من بيوت عرب الغحيلية بجميع اثاثها ومواشيها.

وقد خف لمكان الحادث مفتش البوليس بدوي افندي مع ما لديه من افراد البوليس، وهناك شاهدوا النساء والاطفال بحالة يرثى لها،وهم يعومون فوق المياه المتدفقة. فقام البوليس بواجبه خير قيام حيث نزلوا الى المياه وتمكنوا من انقاذ الانفس التي عجزت عن انقاذ نفسها ووضعوا جميعهم في داخل بيت من الشعر دون ان يتمكنوا من انقاذ المواشي.

وما كاد فرع لجنة الشباب البيساني يعلم بالخبر، حتى عقد اعضاؤها اجتماعا لهم في منزل رئيسها الحاج سعيد افندي الصاحب التميمي، وتداولوا الامر فيما بينهم، فألفوا وفداً يذهب الى مكان الحادثة، فخف كل من السادة فريد فخرالدين ومحمد حاج عثمان وعبد الكريم حجازي يحملون كمية كبيرة من الطعام. ولما وصلوا الى مكان العرب وزعوا ما حملوه على المنكوبين.

فنلفت انظار رجال البلاد الابرار وعلى رأسهم سماحة المفتي الاكبر وعطوفة الزعيم الاقتصادي احمد حلمي باشا، وحضرة الوطني الكبير يعقوب بك الغصين لمواساة هؤلاء العرب واسعافهم بقدر الامكان.

السيول تغمر مدينة نابلس

وقد وردتنا انباء من نابلس مفادها، ان عاصفة شديدة هبت على المدينة، اقتلعت مظلات الحوانيت والقرميد من اسطحة المنازل، وان السيول بلغ ارتفاعها خمسة امتار، مما ارغم حاكم المدينة والقائممقام والضباط والكشافة والجنود لربط انفسهم بالحبال في وسط المياه لانقاذ الغرقى.

وقد هب شباب المدينة في وسط المياه واخذوا يقومون بواجبهم الانساني تجاه من طغت عليهم المياه وجرفتهم بتيارها.

وقد تشكلت لجان لاسعاف المنكوبين الذين اصبحوا بلا مأوى والذين اصبحت بيوتهم آيلة للسقوط، وذلك بايوائهم تلك الليلة في الفنادق والمساجد.

هذا وقد تعطلت الخطوط التلفونية وطرق السيارات وانقطعت المواصلات في كثير من الجهات. لطف الله بعباده

باسم الانسانية...

يرجى من حماة القانون ورجال الادارة ان يشفقوا على القانون والادارة من وجود شيء اسمه «تعطيل صحف».

والانسانية تحتم عليهم ان يعلموا، ان الصحافة كحانوت التجارة، يفيد ربه وعياله وموظفيه فوق افادته الرأي العام فمن الظلم الناتج ان يغلق الحانوت لان صاحبه قد ارتكب ... حادثه نقدما يريد به الموت والفناء؟!

علم من الاحلام!

القطب الشمالي ملتقى

الخطوط الهوائية

القطب الشمالي هو قمة الارض، وكان يجب ان يكون ملتقى المواصلات لو لا انه لا يصلح للملاحة او السكك الحديدية لانه مغمور بالثلج الذي لا يذوب طيلة ايام السنة.

وقد خطر ببال احد المهندسين ان يجعل القطب الشمالي ملتقى الخطوط الهوائية بين القارات الثلاث افريقيا واوربا وآسيا.

وبذلك تختصر المسافة اختصاراً كبيراً. فالسائح الانكليزي مثلا الذي يريد الذهاب الى اليابان يحتاج الان الى ان يقطع نحو نصف الارض حتى يبلغها ولكنه اذا ركب طيارة وصعد الى القطب الشمالي وانحدر منه الى اليابان قصرت مسافة السفر.

وفي القطب الشمالي مناجم كبيرة للفحم كما استدل من احد المختصين بعلم طبقات الارض ومحتوياتها. ومن هذا الفحم يمكن توليد القوى الكهربائية للتدفئة والاضاءة فينار القطب وتبنى فيه العنابر الكبيرة لايواء الطيارات وتزويدها بما تحتاج، وتشيد الفنادق الكبيرة للمسافرين وهناك يلتقي المسافرون فيبدلون طياراتهم ويذهب كل منهم في طريقه.

فهل يحقق العلم هذا الحلم؟! ولطالما حقق ما هو اشد منه غرابة؟!!

(ر.ن)

وتصفعنا يد الظلام...

إلام النوم يا قومي إلاما | فان النوم قد اضحى حراما
يعيث بأرضكم نفر لئيم | يسخر من بني قومي اللئاما
يجاهد لا يني في نهب أرض | حتى قدماً لها العظماء هاما
وتندب أرضنا الموتى قديماً | ولو سمعوا لما ظلوا نياما!
تنوح على (صلاح) (وابن عاص) | ودمع العين ينسجم انسجاما
افيقوا من خمولكم افيقوا | فان الحر يأبى ان يضاما
أنغزى في مواطننا ونبدي | لغازينا سروراً وابتساما؟
وتؤخذ أرضنا منا ونبقى | حيارى في أراضينا ولاما..؟
وتصفعنا يد الظلام صفعاً | فنأخذها نقبلها احتراما؟
فلا لا ايها الغربي لسنا | من القوم الألى خلقوا سواما!
لقد كنا إذا الاعداء صالت | بميدان مطرناهم سهاما!

***

بني صهيون مهلا لا تظنوا | بأنكم قد ابتغم «مقاما»!
ولا يغرركم انا كرام | رعيناكم وأحسنا الكلاما
فلستم عندنا الا ضيوفاً | وهل للضيف ان يبدي الخصاما؟
فما في العرب إلا كل حر | أبي غاسل عاراً وذاما

الشوملي ؟

عريضة المستر فينشال لعصبة الامم

ليبحث اليهود عن ملجأ يأوون اليه

حملت الينا الانباء الخارجية ، ان المستر فينشال رئيس اللجنة المركزية للاتحاد الصهيوني للاصلاحيين بفلسطين ، قدم الى عصبة الامم عريضة يطالب بها الى رجال العصبة انشاء دولة يهودية في فلسطين وشرقي الاردن. وقد رفضت لجنة الانتدابات الدائمة في عصبة الامم ، في آخر جلسة لها هذه العريضة ، ولم تتبين هذه القضية الا في آخر لحظة من الاجتماع لانها تظل مكتومة طبقاً للاجراءات المتبعة في عصبة الامم لمدة شهرين او ثلاثة اشهر بعد انتهاء كل دور من ادوار انعقاد العصبة.

لقد رجا فينشال المذكور بعريضته من العصبة ان تستخدم نفوذها للوصول الى « تعديل اساسي في مبادىء الادارة بفلسطين يزيل القيود الموضوعة على المهاجرة اليهودية وتكون الغاية منه ايجاد اكثرية يهودية في فلسطين تدريجاً كخطوة اولية في سبيل انشاء دولة يهودية » .

وقد قالت الحكومة البريطانية بصفتها الدولة المنتدبة ملاحظتها على هذه العريضة انها تقوم على الاعتقاد بان الالتزامات الناشئة عن الانتدابات تختلف كثيراً عن الاعتقاد الذي تعتقده الدولة المنتدبة نفسها والذي وافقت عليه عصبة الامم.

ارايتم ايها العرب مبلغ صفاقة الصهيونيين ، ودرجة جنونهم في حب اماتة العرب ، واقامة دولة يهودية على انقاضهم؟!

قد تحلم الصهيونية بجعل هذه الديار العربية صهيونية ، وتسترسل بحلمها الى اقصي مدى ، ولكن الذي لا مندوحة لبني صهيون عن الاعتراف به ، هو ان هذه البلاد ليست كباقي الاقطار النائية عن الاقطار العربية ، والتي باستطاعة رجال عصبة الامم التصرف بشؤونها ومقدراتها حسبما تقتضيه مصلحة كل دولة مشتركة بهذه الجمعية الاممية . فان اعضاء جمعية الامم الذين لا يتورعون عن المصادقة على كل مشروع استعماري متدثر بنقاب الانتداب ، يعلمون هذا الذي ذكرنا حق العلم ، فكان بديهياً منهم

الى شباب الحمى!

وقفة على الطلل الباكي اي شباب الحمى ، وانظروا صنيع الصهاونة ، بالتراث الغالي الثمين فانكم تشاهدون العبرة ظاهرة لا لبس فيها ولا ابهام ؟!

وقد كنتم قبل ان تصاب البلاد بنقمة الاستعمار وآثامه ، في نجوة من المكاره والويلات ، اما وانتم معقد الأمل والرجاء فلا خوف ولا وجل.

سيروا باسم الله مجراكم ومرساكم.

الحرية الحمراء ...

وقفتم بين موت او حياة ... فان شئتم نعيم العيش فاشقوا

وللحرية الحمراء باب ... بكل يد مضرجة يدق

« شوقي »

ان لا يقروا ملتمس « فينشال » ويعتبروه ضربا من ضروب الحماقة او الطمع الصهيوني الاشعبي الذي ضاقت اقسى امم الارض بهذرها ونعني بهم الالمان ، فشتتوا شمل اليهود ، ومذقوهم ايدي سبا

وعلاوة على اعتقاد رجال عصبة الامم بان هذا القطر الفلسطيني لا يمكن تهويده وجعله صهيونياً ، فان الدولة البريطانية ذاتها تعرف المعرفة التامة ، ان فلسطين بلد عربي ، وله في نفوس المسلمين والنصارى على السواء قدسية تحول دون تحقيق اية فكرة ترمي الى ازاحة هذه القدسية من نفوس النصاري والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها . فهي حيال هذه الحقيقة الثابتة لا قبل لها على تنفيذ او احتمال تلك الفكرة ، او ذاك الطلب الذي جهر به « فينشال » بواسطة عريضته امام اعضاء جمعية الامم.

ومن ناحية اخرى ، ان صك الانتداب نفسه الذي تعهدت بريطانيا بتنفيذ شروطه ومواده ، لا يجيز لها ان تتقبل مثل هذا الطلب الذي يتنافى مع المحافظة على حقوق السكان .

فخير وسيلة للصهيونية هي ان تبحث عن ملجأ تأوي اليه غير هذه البلاد التي تفتديها الانفس العربية بالمال والبنين.

اجتماعيات

زوجة تحتار فتختار ...

«قصة معربة عن التركية بقلم اديب عربي كبير»

افاقت شاذية هانم من الرقاد ففتحت عينيها الجميلتين المطبقتين ثم تثاءبت وتمطت فاحست القوة تعاودها بعد رقاد ثماني ساعات ثم ذكرت زوجها النائم الى جانبها فانثنت نحوه وحدجته بعينين سوداوين ولما الفته غريق احلامه نهضت وتمشت على رؤوس اصابعها نحو النافذة فازاحت الستار عنها وقصارى امانيها ان يكون الطقس صحواً في هذا النهار .

ولم يذهب دعاء شاذية هانم سدى ، فقد كانت الغيوم الرقيقة تجلل وجه السماء ، ولا تسل عن جذل شاذية بهذه الهبة الربانية ، هبة السحاب الرقيق يحجب اديم السماء ولو ان الافق كان ينذر بسقوط المطر اذن لقفزت شاذية من نشوة الفرح ولحسبت انها ادركت اقصى الآمال ، اذ تنعم بالراحة طول يوم الجمعة فلا يزعجها لطفي بك زوجها العطوف ولا يقتسرها الى مرافقته في نزهة «الجمعة» المعتادة في كل اسبوع

ويظن بعض السيدات ان يوم الثلاثاء يوم غير ميمون النقية وبعضهن يرين يوم الاربعاء مانعاً للحظ . اما شاذية فكان يوم الجمعة غير محبب اليها البتة ، فاذا اقبلت امسية الخميس لزمتها الافكار وساورتها الهموم .

فتمنت الا ينبثق فجر الغد الا عن يوم ممطر عاصف الرياح لتحول بين لطفي بك وما يريد من الخروج الى المتنزهات على سيارته الخاصة وقضاء يوم الجمعة من صباحه الى مسائه في الضواحي متنقلا من بيوك دره الى زنجيرلي قزارع يني كوى وفطرابين فاحيا روم اللي حصار فأرناؤر كوي فبيرا حيث لا يقنع بالعودة الى المنزل حتى يرخي الظلام سدوله . وهكذا كان شأنه في كل يوم جمعة

واخذت شاذية تحس الضجر من هذه النزهة المتعبة التي تتكرر وتتجدد على مثال واحد فلا تبديل ولا تغيير في «البرنامج» ثم اخذ يتضاعف امتعاضها اذ ترى زوجها لاصقاً «بدبركسيون» السيارة لا يلتفت الا الى المشاهد والمرئيات التي تصادفهم في الطريق موجهاً كل اهتمامه الى المنعطفات والتعرجات التي يجتازها ، لا يجد برهة من الوقت يقضيها بمحادثة زوجه التي ترافقه في السيارة اثناء نزهته الشاقة المملة.

ولم يغرم لطفي بك بقيادة سيارته بنفسه الا منذ ستة اشهر خلت وذلك عقب اقترانه بشاذية هانم بشهر واحد فقد جاءها ذات يوم باسم الثغر طلق المحيا فزف اليها بشرى شرائه سيارة جميلة اعتزم ان يسوقها بنفسه ايام الجمع فيتنزهان معا في الحدائق الغناء والهضبات المرتفعة التي يهب فيها النسيم العليل.

افعم قلب شاذية سروراً بادىء الامر فامضت يومي جمعة طروبة السرورة ثم اخذ صدرها ينقبض في الرحلات التالية ولما ازفت الجمعة الرابعة توسلت الى زوجها ان ينطلق وحده للنزهة لانها متعبة فعض لطفي على شفتيه حتى كاد يدميهما ثم قال : اني لا افهم للنزهة معنى بدونك فالاوفق ان اتخلف اليوم .

وشعرت شاذية انها سببت لزوجها يأسا ظهرت علائمه على اساريره فتنزلت عن رأيها اكراما له وعادت تصاحبه في نزهة الجمعة كل اسبوع رغبة منها في ادخال السرور على قلبه وكان هذا حظها من الاطمئنان

وانقضت اسابيع اخرى على هذه الحال فاحست شاذية بانه لم يعد في مقدورها تحمل ما لا تطيق ولكن لم يكن في يدها من حيلة سوى التماس نجدة السماء بان يغيثها المطر بسيوله المدرارة فيحول دون قرينها وما يريد دون ان تسبب له المًا او تمنع عنه لذاذة من اشهى لذاذاته !

اذن فالسماء وحدها معقد الامل، والمطر المدرار هو الذي يمكن ان يتحول الى «صخرة نجاة» وها هي تناجيه من وراء النافذة لينزل عليها شآبيب فضله وصيب فواضله فتقابله بشكر بالغ الحد، ان هو اجاب الملتمس وحقق الرجاء!

وظلت شاذية فترة من الوقت ترمق بنظراتها السماء وتناجي الغيث من وراء السحاب ارق نجاء!

***

نفذ نور النافذة الى سرير لطفي بك ففتح عينيه ثم اجالهما في جوانب الغرفة فابصر بزوجه جالسة الى جانب النافذة وهي في ملابس النوم فصاح:

— شاذية هلمي وارتدي ملابسك في الحال

— لا سبيل الى الخروج اليوم فالجو ينذر بالمطر

فقفز لطفي بك من سريره واقترب من النافذه فاجال بصره متأملا في وجه السماء ثم قال:

— كلا ايتها العزيزة..الغيم رقيق الاهاب لا يلبث ان ينقشع فلا خوف علينا من المطر. على اني قد اعددت للسيارة غطاء متيناً يقينا الماء حتى في حالة سقوط المطر. ألا يروقك هذا الاستعداد يا عزيزتي او لست مسرورة لهذا الاحتياط اللطيف.

فطفرت الدموع من عيني شاذية لهذه المفاجأة العنيدة التي هدمت املها الاخير فظن لطفي بك ان الفرح غمرها فابكاها وكثيراً ما يتملك السرور الانسان فيبكيه ولكن راعه جمود شاذية فصاح ما بالك تبكين ؟ الا تروقك النزهة معي اليوم ؟ أأنت على ميعاد ؟ اين هذا ومع من ؟ قولي

فلم تجد شاذية ما تقوله بازاء صدمة جاءت وراء صدمة . واارادت التخلص من موقفها الحرج فلم تجد سبيلا . ثم ادركتها فكرة فجائية فقالت:

— هلم نذهب معاً الى بيت عمر بك فهناك حلقة اصدقاء تجتمع كل يوم جمعة .

وعادت الى بكاء متواصل حار فلم يجد لطفي بك بدا من الرضاء بالذهاب معها الى بيت صديقه عمر بك بدل النزهة المحبوبة في ضواحي الاستانة

***

وكان القدر هو الذي الهم شاذية زيارة آل عمر بك لتنقذ نفسها من حرج الموقف ليس الا بيماهي تعلم ان بيت عمر بك لا يفد اليه الا غواة المقامرة الذين يقضون سحابة يوم الجمعة من كل اسبوع على مائدة «الحظ» وكانت شاذية لا ترتاح الى المقامرة وتود بكل قوتها ان تبعد زوجها عن مائدة القمار .

وها هي تنجو من موقف حرج لتقع في موقف اشد منه حرجا واكثر ايلاما

ارادت انقاذ زوجها من غواية السيارة وانقاذ نفسها من ضجر النزهة الشاقة التي لا جديد فيها . فاستلهمت القدر الحيلة فكان الشيطان

العلم والصناعة مصدر الانقلابات

يكاد لم يبق في العالم ركن لم يكتشفه رحالة ، ولم تقع عليه عين الانسان المتحضر . وقد استطاع هذا الانسان ان يقيس أجزاء الدنيا ، ويهتدي الى قوانين حركتها ، وينبش كنوزها ويستغلها اتم واوفى استغلال ، فهو بذلك قد ضاعف علمه ونشر قوته وسلطانه ، واحس بعظمته تنمو وتزدهر يوما بعد يوم.

ولقد كان العالم منقسما فيما مضى الى كتل يناوىء بعضها بعضاً ، وكانت السياسة قائمة على الامعان في فصل هذه الكتل ، وتأليب بعضها على البعض الآخر . اما اليوم فقد ترابطت المصالح والاقطار ، واصبحت السياسة القديمة مضطرة بحكم هذا الانقلاب الى تبديل اساليبها ، والنظر الى العلاقات الدولية كاشياء معقدة متشابكة ، والى العالم الغربي كوحدة كبيرة ، بل كجسم حي لا يلبث ان يصيب الداء عضواً منه ، حتى يحس بالالم الجسم كله ، هذا ما خلا العضو الاشل الذي برهنت الحوادث عن ضعفه وعدم امكانه الوقوف امام كل عضو آخر يستفزه الطمع وتسانده القوى لاستغلال العضو الضعيف نحو مصالحه العامة والخاصة

وقد يكون مصدر هذا الانقلاب ، وذاك الطمع ، يرجع الى العلم والصناعة بوجه عام والى الدول الاوروبية الكبرى القوية بوجه خاص فقد اسست الدول العظمى عظمتها على اكتشاف القوانين والطرائق التي سمحت للانسان فيها بمعرفة اسرار الارض وامتلاكها ، ولكن الظاهرة الجديدة لاحت في الافق الان هي : ان العلم الحديث الذي ما برحت دول اوربا الكبرى تسهر عليه وتنظمه وتضيف اليه كل مستحدث طريف تتمخض عنه عبقريات ابنائها ، هو بطبيعته كالسائل المتمدد ، بل هو قوة تحمل في تضاعيفها خصائص الذيوع والانتشار ، قوة لا تخاطب الاحساسات المتمايزة ، والامزجة المتباينة ، والوراثات العاطفية والدينية المختلفة — كما يفعل الفن الذي قد يعسر تقديره وفهمه على بعض الشعوب المتأخرة — بل العلم قوة تخاطب العقل وحده ، وقوانين العقل منطقية تطبيقية رياضية محضة من السهل ان يتفق عليها الكل ويعتنقها الجميع نظراً لفوائدها العملية السريعة الظاهرة.

فدول اوروبا الكبرى قد اوجدت هذا العلم ، ولكن هذا العلم قد شاع واستولت عليه دول اوربا الصغيرة (ونعني بها العضو الاشل الذي اراد العضو القوي تمزيقه ثم التهامه ...) كما استولت عليه قارة اخرى تمتاز بوفرة عدد سكانها ، وغليان دم الشباب فيها ، ونزعتها الباغتة الى التحرر والنهوض ، واستعدادها لاستخدام اسرار العلم في سبيل الانتقاض على دول اوروبا قاطبة وهدم عظمتها وسلطانها ، وهذه القارة هي امريكا الكبيرة الغنية ، وابلغ مثال على ذلك ما نشاهده اليوم من سيطرة امريكا الاقتصادية على اوروبا.

فازاء هذا الذيوع والانتشار ، فقد انصرف ساسة تلك الدول الكبيرة الى التفكير ببسط جشعهم على الامم الشرقية الضعيفة التي ظلت بعيدة عن نهضة العلم الحديث فبينا كانت الدول الاوربية تفكر بكيفية فوزها على بعضها بكيمية تضخم اساطيلها وزيادة اوائل الفتك واتقان صناعة الموت ، كانت الامم الشرقية تتبارى بمضمار اتقان صناعة الشعر والتحليق بعالمه الى اسمى درجة من درجات الادب دون التبصر في العواقب ، وما يحيكه اولئك الساسة لتهشيم جسم الشرق العليل .

وقد كان ما اراده اولئك الاقوياء بالشرق ، وها هي معظم اقطاره تعاني من ضروب استعمارهم اشكالا والوانا. بيدان الذي لا مندوحة لنا من الاعتراف به ، هو ان يقظة الشعوب الاسيوية كاليابان او الروسيا ، على دوي المعامل والآلات ، عزز من جانب الشرق ، وبالتالي ان كفاح البعض منها كالهند والصين واقطار الشرق الادنى لتثبيت دعائم استقلالها الاقتصادي ، ووثبة هذه الاقطار للفوز باستقلالها السياسي بعد اخذها بأسباب الحضارة المطرد ، يبشر بالتغلب على مستعمريها والظفر بحقها في الحرية ، والحياة كما تشتهي وتحب .

فواجب تلك الدول الاوربية والحالة هذه — بعد لمسها هذه الحقيقة الواقعة — ان تجتهد في احداث انقلاب خططها السياسية والاستعمارية بما يتلاءم مع الانقلاب الذي طرأ على الشرق ، وذلك بتركها الأمم التي شاء لها القدر ان تكون محكومة الى مختلف الدول الاوربية . فتوحيد كلمة ملوك العرب الذي لمسته اوربا بكلتا يديها ، خير كفيل للقضاء على اجل الاستعمار القبيح الذي نشرت لواءه حماة الانسانية تحت ستار المدنية والانسانية والسلام ؟!.

اسرع الى الهامها اقتراح زيارة بيت عمر بك الموبوء بداء المقامرة الفتاك.

اطاع لطفي زوجته شاذية

فاقلع عن نزهته الشعرية

وذهبا الى منزل عمر بك

فاشترك لطفي باللعب

وساعده الحظ فربح

واستطاع لطفي بك ان يتعلم لعبة « الباكارة » وان يحذقها سريعاً فسر من هذه اللعبة ، وامتلكت نشوة الربح لبه فازداد بها ولوعا وراح يضحك ويقهقه بملء اشداقه ، ويباسط الرفقاء في جذل لا حدود له .

وفيما هو غارق في سروره كانت شاذية تنتحي زاوية من زوايا الغرفة تطيل التفكير فناداها زوجها لم انت جالسة لوحدك ياشاذية لا تشاطريننا السرور تعالى الى جانبي ، وان شئت فشاطرينا اللعب .

فلم ترض شاذية ان تلعب ولكنها تبسمت لانها تذكرت نجاحها في الخلاص من نزهة اليوم . وعكف لطفي بك على اللعب حتى اقبل الليل فذهب الزوجان الى مطعم تناولا فيه العشاء ثم عرجا على مرقص فرقصا وعادا متأخرين الى المنزل

وطاب للطفي بك ما اصاب في نهاره من نشوة السرور ففكر قليلا ثم قال :

— الا ترين ياشاذية اننا نقضي حياة البهائم السائمة ؟ انه لمزعج ان نألف طريقة واحدة في الحياة . نقوم في البكور فنعكف على العمل حتى الساعة المتأخرة من المساء فلا نحفل بلذائذ العمر ومباهج الحياة في حين اننا نملك الآن ما يكفينا عدة سنين نقضيها في مرح وتفكهة . لقد انتويت ان اذهب صباحا فاغلق مكتبي ونقضي ايامنا في النزهة فاذا جاء يوم الجمعة ذهبنا الى بيت عمر بك فقضينا فيه ساعات ملذة لا مثيل لها

وكان في صباح الغد ما اراد

وكان العكوف على القمار !

وكان الخسار يتلو الخسار !

ونطق القدر بكلمته ، فتردى لطفي في مطاوي الفقر !

وانزوت شاذية ناحية تتلو كتاب الطلاق ....

ونجت الزوج الرشيدة من ضجر نزهة السيارة فوقعت في ما هو شر ! نخلت الى نفسها تناجي السماء طويلا وتنتحب مليا ثم تعض بنان التدم

دسائس الصهيونية منذ عام ١٨٧٠

لتأسيس مملكة اسرائيل في ارض الميعاد!

— ٤ —

٣ — توظيف رأسمالي الصهيونيين اموالهم في مشاريع زراعية وصناعية ومالية مختلفة ، لا يستخدمون فيها سوى يهود.

٤ — مساعدتهم للمهاجرين الفقراء من ابناء ملتهم برفع مستواهم المادي والمعنوي

فمن جميع ما تقدم ذكره ، نعرف (طبعاً) ان هذا الاحسان ليس لوجه الله ، بل هو باب في بروغرام (تهويد) البلاد وجعل فلسطين العربية الاسلامية المسيحية منحصرة ببني اسرائيل وحدهم ليعتز ويبتهج الشعور اليهودي المكتسح في حالة من «الهسترة» الذي لا يستطيعون استثمار مشاريعهم وتوسيع « مملكتهم » القائمة على الخيال ، بدونه

ان تجار صهيون ومرابيها ، علماءها ، حاخاميها ، وشبابها المتحمس (!!) لجماعة ادركت من اختباراتها في الغرب ، بين حركاته ، ومؤسساته ، ان فكرة اجلاء العرب عن اراضيهم لا تحقق الا بخدمة الساسة الانكليز الذين فطروا على حب الاستعمار ، فتراها لا تدخر وسعاً في سبيل ارضاء هؤلاء الساسة .

وهنالك عطف الامم الرأسمالي على الصهيونية ، والدعاية لها في صحفه ونواديه . هو يعطف عليها مندفعاً بشعور اخراج المنافسة اليهودية من بين ظهرانيه . ان تارديو وماكدونالد يؤيدان الصهيونية . وروكفلر هو الابن الذي يساعد بالمليونات ، والرئيس روزفلت يبرق الى شيكاغو (عبارات رقيقة) مؤيداً المؤتمر الصهيوني وزعيمه الدكتور وايزمن ؟!

وفوق هذا الحماس الذي توقظه المبادئ الصهيونية في نفوس نفر من اليهود . ولا شك ان الاكثرية من المهاجرين لا تعدوان تكون طبقات لا تملك شيئاً في بلادها ، فتنضم الى الحملة الصهيونية الاستعمارية بتأثير الوعود ، املا بتحسين حالها واكتساب حظ مفقود ومسلوب من العيش . بيد ان هنالك افراداً انطووا على روح النسك . . . اولئك لا يألون عن العمل في سبيل مثلهم العليا (!؟) هم مؤمنون اشداء ، يرتعشون هسترة . كلامهم نيران واحلام . تراب فلسطين عندهم بركة وبخور . حصاها ذخائر قدسية . فتمتد نارهم الى ما حولهم ، فيطلي اغراض الصهيونية المادية بغشاء معنوي ذي اندفاعية عاطفية جياشة

« البقية في العدد القادم »

تأبين صقر قريش

تأجل موعد حفلة تأبين سمو الامير الهاشمي الراحل الكريم شاكر بن زيد وقد كان بذلك الموعد يوم الاثنين الماضي لشدة هطول الامطار في عمان مما لم يسبق له مثيل

اما سمو الأمير الراحل فاسمى من ان تصفه اقلام الشعراء والكتاب فقد كان نادرة في الوطنية والشجاعة والكرم وقد جمع الى ذلك لطفاً وظرفا ووداعة قلما اجتمعت في اي انسان

حقاً فقد هدم بموت سموه ركن قويم من اركان العروبة التي هي في اشد الحاجة الى امثال الفقيد العزيز في هذه الايام العصيبة اسكنه الله فسيح جنانه ، وصب على قلب آله وذويه سلال البيت الهاشمي الكريم صيب سحائب صبره ورضوانه

ايها المستعمرون!

.. انكم الآن ، وفي هذا العهد الاستعماري البغيض ، غير مسؤولين امام احد ، لانكم جماعة استعمار ، ولديكم من وسائل الفتك ما يؤيد ما ذهبتم اليه من تمزيق جسم الامم الضعيفة ، وانكم وان كنتم مقيدين بقوانين وانظمة خاصة تكفل حياة الاستعمار وتطيل في اجلها ، ولكن ثقوا : ان الله تعالى خير كفيل بايصال الضعيف الى حقه السليب ، وان الامم الناشئة لا تلبث ان تنفض غبار الكسل عن كاهلها ، وترد عادية الاعداء عن مقدراتها . فلا تسيروا على الارض مرحاً ، فقد افلح من جاهد وصبر وانا من هؤلاء .

***

ما يحاك في الظلام

بشار

قيود !...

كانت حملة حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الأكبر لانقاذ الاراضي ، سريعة الأثر قوية اللطمة على قلوب ووجوه السماسرة والمشترين من اليهود وأصدقاء اليهود على ما يظهر ، لذلك قامت الپالستين بوست ، وغير الپالستين بوست من صحف اليهود ، تدعو الحكومة الى تقييد بيوع الاراضي ... والعودة الى القوانين العتيقة الملغاة لتأمين مستقبل الوطن القومي اليهودي !

ومما اقترحته هذه الصحف من قيود :

١ — أن يكون المشتري من سكان فلسطين ..

٢ — الا تزيد قيمة الارض عن ثلاثة آلاف جنيه اذا كانت مساحتها ثلاثمائة دونم للزراعة وثلاثين دونماً لغير الزراعة ..

٣ — أن يعتزم المشتري حرث الأرض واستثمارها دون تأخر ..

والذي تحيكه الدوائر اليهودية في ظلام سياستها وتريده من وراء هذه الاقتراحات ترسلها عن طريق الصحف اليهودية هو :

١ — أن لا يأتي عربي غير فلسطيني يشتري أرضاً ينقذها من براثن اليهود في فلسطين ..

٢ — أن لا يتنافس اليهود في الشراء فيكون من وراء هذا التنافس ارتفاع الاسعار وعدم نزع الأراضي من اصحابها العرب بثمن بخس

٣ — أن لا يتيسر للعرب شراء الأراضي بقصد انقاذها فقط وأن يكونوا ملزمين بحرثها واستثمارها حالا وهو ما لا يتيسر للعرب في ازمتهم الاقتصادية.

ولكن لهذا السيف اكثر من حد واحد لو يعلم اليهود . انه ذو حدين يعمل أحدهما في رقابهم قبل أن يعمل الآخر في رقاب العرب . وذلك :

١ — أن اليهودي الأجنبي الذي تقذف به اوروبا مع الهجرة الى فلسطين يكون محظوراً عليه شراء الأرض قبل أن يتجنس بالجنسية الفلسطينية

٢ — تقل عمولة السمسار فيزهد في السمسرة .. ويقل ثمن الأرض فيزهد صاحب الأرض في البيع

٣ — يمتنع على اليهود الشراء لأنهم أعجز من أن يحرسوا ويزرعوا في الحال او في غير الحال ...

فيا سماحة المفتي الأكبر : زد في لطماتك على وجوههم الصفيقة حتى يغلق على عيونهم وقلوبهم مرة واحدة فلا يهتدوا الا الى طريق واحدة: هي طريق « الخروج » ...

الحذر !

كانت أشد ضربة أصابت الخوارج على القضية العامة في هذه البلاد ، ثورة الرأي العام العربي في الخارج عليهم وانتشار الدعوة القوية ضدهم في العالمين العربي والاسلامي

فان الرأي العام في فلسطين يثور عليهم : ضربة محتملة يمكن معالجتها بقولهم ما يقول الاعور عندما تضربه على عينه : خربانه ، خربانه ... اما الخارج تنكشف له خطيئتهم ويضعهم في صف عمال الخصوم والمستعمرين فلا يجدون ملجأ لديه يوم تلفظهم هذه البلاد ويذهبون اليه ليمثلوا ذات الفصل الذي مثلوه هنا فضربة غير محتملة ...

لذلك اجتمعوا ، وبحثوا ، وقرروا في النتيجة ان يبعثوا برسلهم الى العالمين العربي والاسلامي، وأن يبذل هؤلاء الرسل المال اذا لزم والكذب اذا لزم والخبث اذا لزم، ومن هنا خرجت الرواية القائلة باعتزام قيام بعض الناس «بالدعاية» والدفاع عن القضية .. عن طريق الحج وعن غير طريق ..

ونحن لا نقول للوطنيين هنا : احذروا ... فان الخوارج ليس من الليونة، كما هي نفوس الخوارج، بحيث يلين بين اصابع هؤلاء الآدميين.. وانما نصيحتنا ... نوجهها الى الخوارج انفسهم هي انه ليس يوجد في الخارج « زعران » وحراب استعمارية وقوى خبيثة يهودية تدافع عنهم امام الاسلحة الشعبية من سوداء وحمراء .. كما هو الحال في فلسطين..

فليحذروا .. انها نصيحة مجانية اقدمها لوجه سيدهم ابليس ...

استعدادات ...

تم افتتاح انابيب البترول فصار هذا البترول يسيل في قلب الصحراء العربية « كالسم » فتحمله البواخر الى الموانىء الاجنبية سلاحاً يشهر في وجه الشرق قبل الغرب.

وبقيت بعد هذا ان تمتد السكة الحديدية الى جانب هذه الانابيب ليتم الجزء الثاني من البرنامج الاستعماري العتيق ، وهذا البرنامج هو « اكل» بلاد العرب ثم تطويقها ثم الوصول بهذا التطويق الى الهند حيث يضع الاستعمار رأسه مطمئناً بالتفافه حول الجسم المخيف المستكين..

وبعد ذلك تأتي برامج اخرى هي بمقام الأجزاء المكملة للبرنامج الكبير الضخم ، ومن هذه الاجزاء ، او البرامج ، تامين التطويق الجوي بعد تأمين التطويق البري ،ومن أجل ذلك استحدثت في حكومة فلسطين وظيفة « مدير الملاحة الجوية » واتخذت الاستعدادات لانشاء مراكز طيران حربية و « مدنية » بعضها في جهات طولكرم وحيفا واهمها في ضواحي اللد حيث يتم به جعل فلسطين «همزة الوصل» بين انكلترا والهند ...

وهنا أقول للعرب انهم لا يفهمون اذا كانوا يظنون ان دعوة السر فيلكس بول ، الخبير بشؤون السكك الحديدية ، الى فلسطين من اجل اجابة طلب اليهود بنقل محطة اللد الى مكان يوافقهم هم دون غيرهم من الناس ... فانما جاء حضرته لينظم شؤون هذه السكك تنظيماً استعمارياً

وحربيا للمستقبل ومن اجل ذلك اقر بقاء المحطة في موضعها كما اقترحها ووضعها من قبل القواد الانكليز العسكريون .. ومن اجل سرعة المواصلات ... اقترح مد خط حديدي من يافا الى حيفا رأساً ..

وفي حيفا المرفأ التجاري .. الحربي .. ويافا قلب البلاد الذي تمتد منه الشرايين الى الداخل ..

وفتح الطريق من بئر السبع الى العقبة .. هو جزء من برنامج الاستعداد البحري . وستمتد هذه الطريق في المستقبل الى حيفا لتكون المواصلات سهلة بين مينائي البحر الابيض والبحر الاحمر.

وما تفقد فخامة المندوب السامي لحدود البلاد مراراً ، واجتماعه الى قواد الجيش والطيران في فلسطين وشرقي الاردن ومصر والعراق مراراً، وسيره ماشياً على قدميه في الطرق التي دخل منها جيش الاحتلال الى فلسطين ، وزيارة مستر بيترسون لفلسطين ، وزيارة مندوبنا لمصر الا حلقات من سلسلة الاجتماعات والمباحثات لتنفيذ البرامج في دقة وفي نظام لا يلفت النظر ولا يشغل البال ...

وبالنا نحن اذا انشغل او لم ينشغل فانه لا يهم سيدتنا المنتدبة علينا في قليل او كثير طبعاً لاننا لا نملك دفعاً ولا جذباً .. ولكنما هو بال « الغير » ممن لا تريد له السيدة الا المزاج الرائق والقلب المستريح ..

طلب هجرة

قررت الدوائر اليهودية ان يكون هذا العام عام هجرة دافقة يضرب هجرة العام الماضي « بالجزمة » على عينيها الجوز .. لذلك اخذت المستدروت تنشر القوائم الطويلة بحاجة المستعمرات والمعامل اليهودية الى عمال .. واخذت الصحف اليهودية تتحدث عن تزاحم اليهود في الخارج – حتى في تركيا .. بالمناكب على ابواب مكاتب المهاجرة اليهودية طلباً لجوازات السفر .. وأخذ الزعماء اليهود يتحدثون عن اليهود الذين يشقون ويتعذبون بـ « لاسامية » الاقطار التي يعيشون فيها ويتجهون بنظرهم الى فلسطين باعتبارها الملجأ الوحيد الذي يقيهم العذاب والاضطهاد.

وهذه في الحقيقة رواية « تراجيدي » لو لم اكن في فلسطين لكنت بللت مائة الف منديل بدموعي الفائضة كالمزاريب تأثراً مع هؤلاء اليهود الذين يبعث منظر لحاهم الى الخاطر الرغبة في « معط » هذه اللحى كما قالت مرة جريدة دافار ..

ولكنني لسوء حظ اليهود في فلسطين ، واعلم انها دسيسة حاكوها في ظلام مواريهم الضيقة للبلوغ بعددهم في هذه البلاد عدد العرب اذا تعذرت الزيادة .. حتى لا يأتي العام القادم ، وهو العام المحدد للطلوع بمشروع المجلس التشريعي من جديد ، الا ولليهود من « الحق » النيابي مثلما لاصحاب البلاد الاصليين .

فلنطو اذن المناديل ولنجابه اليهود بما يجعل « التراجيدي » تتمثل في فلسطين « عن صحيح » ولاوربا وحدها ، اذا شاءت ان تسرف بعد ذلك في مناديلها فانه خير لك ان تواجه ربك ظالماً لا مظلوماً ...

« فنار »

قاطعوا السماسرة الخائنين

يستسمنون كل ذي ورم ؟

اللهم عزاء وصبراً !

بلى : لقد أخذت السياسة البريطانية ، تلعب بنا لعب الصوالجة بالاكر! وقد كنا نؤمل الخير على هذا الممتطي جواده .. فاذا به يطارد الغزلان ويلهو بالقاء الشباك في عكر الماء ؟ !

اقول : اليس من حماة الانسانية .. مرشد يهدي جماعته صراطهم المستقيم ؟! وما نابهم ؟ انهم غفلوا عن كل موظف ، هو كالحوت يبتلع كل ما عرض له ! وما شانهم؟ انهم يغفرون السمك لمن يسترسل في خدمتهم الى اقصى مدى ؛ ويشجعونه على البغي ، ويضيقون على الانسانية العربية وينهضون بأقوام متشردين، والعرب اولى الناس بالرعاية !

وما فعل الله بعصبة (الراشدين) فقد اقترف بعض المنتسبين اليها ، ما نهت عنه وعاقبوا على ما كانت اليه تدعي! ان اعضاء عصبة « الراشدين » الامم قالوا : انهم يحملون المصابيح الى هذا الشعب التائه .. ليرشدوه . فيا لخيبة الانسانية بكم ايها المستعمرون ؟ تعالوا اي سكان افريقيا الجنوبية وانظروهم : انهم يدافعون عن كل متهم ويستسمنون كل ذي ورم ؟؟!!

***

استوقفني صديق وانا مسرع وقد بدهني بالسؤال : أقرأت اليوم ما حكم به بنو صهيون المسلحون بالاستعمار البريطاني، على عرب الزبيدات؟ اسمعت ما يقول عن كارثة « الزبيدات » اولئك الساسة منفذو صك العبودية على الامم الضعيفة ؟ ألقي اليك بيانهم الاخير عن الفاجعة ؟ . قلت : ما وراءك ؟ !

اوقر سمعي بمؤلم الانباء حتى صرت قرينه في شكواه – والتفت الي بغتة وناجاني وفمه في اذني – ان بني صهيون يريدون جعل فلسطين وطنا قوميا لهم بشتى الطرق والاساليب ، انهم اشتروا – ان صح الخبر حصة شخصين لا تتجاوز اربعة ونصف من ستة وستين حصة ، فدلفوا بحراسة الحراب الى الارض واجلوا اصحابها عنها ، ابعدوا صبايا العرب شيوخ العرب، اطفال العرب ،عن مواطن رزقهم ! ولكن أأنت دار ماذا صنع هؤلاء لاتقاء الضربات عن كاهلهم المهشم ؟؟ انهم احتشدوا وقياماً وقعوداً ، واخذت وجوههم بالاصفرار من عظم المصاب ! لقد ساهروا النجم ، وكان مساء تلاه صباح فاذا بالرصاص يفتك بشهيد عربي فيسلم روحه وعينيه ترمق الديار التي انجبته ، واذا بالصبايا سافرات ، واذا بالاطفال هائمين،واذا بالربوع العربية تصبح بفضل رصاص المستعمرين ربوعاً صهيونية.

اللهم عزاء وصبراً. «ابو زهير»

من الزوايا

قبل الاوان..

— ٢ —

وطلع الصباح فطالعت الوردة الشاب مشرقة متهللة، وقد ملأت الغرفة عبيراً عطراً رشيقاً ، فارسل اليها تحيته في ابتسامة فلسفية كئيبة وقام الى ثيابه يرتديها في عجلة وقد صخبت في رأسه الاحلام والتخيلات.

وعاد الى غرفته في المساء ليستقبل الصغيرة في الشرفة تلوح له بورقة صغيرة مطوية ، فتطلع اليها كالابله ، ثم لم يلبث ان رأى الورقة تتطوح في الهواء اليه ثم تخطىء طريقها الى شرفته فتقع بين اقدام المارة في الشارع العام .

لم يبق هنا موضع للشك في نفس الشاب ، ان الصغيرة تهواه ، وقد تكون طوت هذه الورقة على حديث حبها مثلما طوت الوردة بالامس على عبيره ، وهي ليس فقط عاشقة صغيرة وانما هي عاشقة جريئة شجاعة. كذلك اذ لو حدثت الشاب نفسه ان يهمل ورقتها ويدعها تختار طريقها الى احد الفضوليين من المارة فماذا يكون شأن الصغيرة لدى اهلها الذين لا يفهمون ان تحب فتاة وتعشق ! وان تبعث برسائل الحب والاعزاز الى عشاقها وهي بعد لم تخرج عن الطوق ؟ ..

وتطلع الشاب الى الصغيرة على شرفتها فوجدها تنظر اليه بعينين متسائلتين سرعان ما تبدل تساؤلها الى التماس ورجاء واشارة ابتهال الى الورقة التي انزوت تنتظر في احد الاركان.

فحنى الشاب رأسه مستسلماً ونزل الى الشارع حيث التقط الورقة وعاد وقد ابقاها في يده دقائق كانه يحاول قراءتها بفكره قبل عينيه ثم بسطها في تؤدة وعناية وراح يلتهم ما سطر عليها التهاما وكانت لا تحتوي على غير كلمات قليلة كتبت بخط نسائي ساذج هي :

«اسمي هو ... فما هو اسمك انت ؟ ... »

« احبك . . . »

مسكينة هي الصغيرة . بل مسكين هو في ما عرضت له به الحياة . ايكون في هذه السن وتكون هي في سنها تلك وتجد العاطفة سبيلا منها اليه ؟ . . ان طريقه هو غير طريقها ، وطريقها هي غير الطريق التي يريد لها جهلها بالحياة ان تسير ، فما احوجه الى مرشد يرشده كيف يتخلص من هذا الحب المبكر الذي انما يقوم على العاطفة السريعة التي لا عينين ولا اذنين لها وهو الذي اذا كان يريد ان يحب فيجب ان تكون معشوقته ناضجة الخبرة بالحياة اذا احبت فانما تحب بعاطفة لا تتبدل مع الايام ولا تلتوي مع التواءات النضوج والتفتح على الجديد والغريب من الحياة ؟.

وفيما هو في فلسفته هذه ، حمل اليه موزع البريد رسالة من صديق له يدعوه فيها الى قضاء اسبوع في مزرعة له ، هناك حيث يسترد بين احضان الطبيعة وفي رفقة اصدقاء من طرازه ، ما سلبه اياه الدرس من قوى وحيوية .

فهتف من اعماق قلبه لصديقه يحييه ، ووجدها فرصة يستطيع بها الهرب من هذه الطفلة الغريرة الى حيث ينسى هو وتنسى هي .

وجلس في الحال الى مكتبه يسطر الى صديقه جواباً بالايجاب ، ولما عاد الى شرفته بعد ساعة وجد وردة ثانية ملقاة هناك وقد اسرع اليها الذبول .. فنظر الى الشرفة العليا فوجدها خالية وقد غمرتها كآبة سرية يضيق لها الصدر ...

***

ولما عاد الى المدينة بعد اسبوع كان قد نسي او تناسى كل شيء ، لم يعد يذكر تلك الصغيرة ولا ورودها ولا رقعتها المطوية على حديث حبها اليه الا كما يذكر حلماً مر به سراعا في ليلة متجهمة عقبها يوم معتم مطير ، ولما دخل الى غرفته في الدار كان اول ما طالعه فيها «الوردة» وقد ذبلت ويبست وحملت كثيراً من اسرار ليالي الاسبوع وايامه .

ونظر اليها كما ينظر الى شيء غريب يحبه ويكرهه في وقت واحد ، وقد اراد التفكير فجبن عن ان يفكر في كيف جاءته هذه الزهرة وكيف وضعها في تلك الآنية الصغيرة وكيف بعد ذلك اهملها بل هرب منها . . وفيما هو في جبنه وتردده تبادر الى خاطره سريعا ان يتخلص من هذا الأثر المحبوب المكروه يسحقه بين يديه وارسال ذراته مع الرياح الى حيث يتلاشى مع الفضاء كما تتلاشى احلام العذراء ..

وهم بالوردة يريد انتزاعها وسحقها ، وقبل ان يفعل ذلك شعر بيد رخصة صغيرة تقبض على ذراعه المرتجف بقوة وسمع صوتاً ناعما حنوناً يهمس في اذنه في كآبة بالغة :

ـ ماذا تود ان تفعل ؟ واين كنت ؟؟

فدار على نفسه في سرعة وقد عرف من الزائر الجريء ! ولو لم تقبض على ذراعه ، ولو لم تهمس في اذنه ذلك الهمس الكئيب ، لكانت عواطفه وحواسه التي تنبهت تنبهاً شديداً لحظة هم بالوردة يريد اعدامها قد صرخت في اذنه انها هي ، في غرفته ...

ولم ينبس الشاب ببنت شفة ، بل امسك باليد الرخصة الصغيرة فانتزعها من ذراعه ووضع هذه اليد واختها بين يديه وراح يضغط عليها لحظات وكان في اثناء ذلك ينظر اليها كمن يود ان يطالع في عينيها ما تختلج به نفسها من شؤون وكانت هي تنظر اليه كمن ينتظر النطق بالحكم عليه من قاض قاس محبوب . .

وكان الذبول قد رسم خطوطا وهالات على وجه العاشقة الصغيرة وحول عينيها ، وكانت شفتاها ترتجفان ووجهها ممتقعاً وعيناها ترسلان نظرات توسل واستعطاف

وبدد الشاب اخيرا حجب السكون وقال في صوت هادئ رقيق :

ـ ماذا اتيت تعملين هنا ؟

فاضربت يداها الرخصتان في يديه القاسيتين الناعمتين فتركهما فوضعتها في جيوب مئزرها الاسود كما لو تفعل امام معلمتها المستنطقة وقالت :

اتيت لاراك . فقد مضى اسبوع كنت فيه كالمجنونة ، فاين كنت؟؟

فابتسم ابتسامة اجتهد في ان يجعلها فاترة لا معنى لها وقال بصوت اجتهد في ان يجعله بدون نغمة هو الآخر .

ـ وماذا يهمك من هذا يا صغيرتي ؟ وهل يعنيك امر حضوري وغيابي الى هذا الحد ؟؟

فلم تأبه الصغيرة لهذا الجمود المصطنع ، بل ظهرت كأنها لم تنتبه له ،

متى يا دولة بريطانيا
تكفرين عن خطاياك ؟

ايتها الدولة: استحلفك بالله تعالى وبشعب صهيون المفضل عندك عن العالمين! ألم يأتك خطاب علوي عندما قررت على سجن المؤبدين وعلى اعدام الشهداء الثلاثة الذين اعدموا ظلماً وبهتاناً ؟

بالله عليك الم يتحرك وجدانك عندما سهلت طرق الهجرة الصهيونية المتزايدة وتملكهم الآلاف المربعة من الدونمات في بلادنا التعيسة.

فكري انك في هذا الوقت وكيلة رب العباد والله يحكم بالسماوات بالعدل وقد استخلفكم في الارض بان لا تكونوا ظالمين.

فكري جيداً ألا تشعرين باضطراب في افؤادك عندما قررت على على انشاء وطن قومي يهودي في هذه البلاد العربية المقدسة ؟أليست هذه السياسة أفظع بكثير من سياسة الاسبان ؟ بلى والله.

أو أنك دولة قد تملك بك الظلم الى ان اصبحت لا تشعرين بما تعملين ؟ ايتها الدوله ألم يخطر لك ما يحل بك من عواقب الظلم. تصفحي صحف التاريخ تقفي على نبأ من ظلم قبلك فما كانت عاقبتهم ؟ الهلاك والدمار وعذاب من الله أليم ومسكنهم جهنم وبئس المصير. اعلمي ان الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون بل يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار يوم لا ينفع مال ولا بنون.

اعلمي ايتها الدولة ان سياستك هذه ستكون نقطة سوداء في بطون التاريخ تتلى جيلا بعد جيل.

ايتها الدولة تصفحي كلماتي واصغي الى ما نخاطبك به الوجدان ان الحكومة يد القدرة ويد القدرة لا تكون ظالمة فان الله استخلفكم في الارض كي تظهروا الحق من الباطل وتحكموا بالعدل لان الحق عند الله مسئول.

الحكومة عبد العدالة وعبد العدالة يكون عادلا فاربنا عدلك ايتها الدولة اننا ننتظره منذ زمن طويل ولم نر منه ذرة

ايتها الدولة في كل يوم تكاد السماوات يتفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال هداً من ضجيج الشعب العربي وهو مسكين مغلوب على امره بين ايدي بغاة لا يعرفون الرحمة ولا العدالة.

في كل يوم يفتت اكبادنا صوت مساجينك الذين حكموا ظلما في سجنك الظالم فاللهم رحمة منك ومنها وحناناً عليها.

ايتها الدولة وحق بلادي وبلاد آبائي واجدادي وشعب صهيون المختار باني لا اعلم كيف اخاطبك لعلمي بمزاجك الرقيق الذي لا يوافق على الحق وبسلاحك الذي تقاومين به الصحف الحرة عندما ترفع صوتها محتجة على سياستك الظالمة.

ايتها الدولة لقد نرفع صوتنا الى الذي في السماوات محتجين عليك وطالبين منه ان ينصرنا من ظلمك الذي قد اشعل قلوبنا وكم افواهنا.

انت تعاقبين كل فرد منا اذا ارتكب جرماً صغيراً بامثال ما قد جنى وكثيراً ما تحكمين على افراد بالسجن ظلماً وكثيراً ما اعدمت انفساً ظلماً وبهتاناً ولكن اعلمي ان ارواحهم الطاهرة تصعد الى السماء محتجة الى الله تعالى من ظلم الظالمين.

اعلمي ايتها الدولة منذ احتلالك حتى الآن كم خطيئة ارتكبت وكم نفس ظلمت وماذا يكون عقابك وبما نعاقبك.

اعلمي اننا شعب عربي نفوض امرنا الى الواحد القهار الذي يحكم بالعدل ولا يضيع حق احد.

فليرتقب كل خبث سوء نيته   الله منتقم من كل ظلام

ايتها الدولة لو اردت ان اشرح لك ما فعلت منذ احتلالك حتى الآن لضاقت بي الصحف وعجز لساني عن الترجمة ووقف قلمي عن الترجمة وعجزت الصحف الحرة عن نشره لعلمها بعقابك الذي تقاومين به الحق ولكن اكتفي بما ذكرت مسلمة امري وامر جميع العرب الى الله الذي في السماوات منتظرين رحمة منه ومنك ونصرة منه وشفقة منك صابرين حتى نرى متى تكفرين يا دولة بريطانيا عن خطاياك التي لا تعد ولا تحصى

واختم كلماتي موجهة قولي الى كل عربي ان افيقوا من هذا السبات العميق وكونوا يداً واحدة واسعوا لخلاص هذه البلاد الثكلى التي تكاثرت الذئاب لنهشها واعلموا بان لا رقي ولا تقدم الا اذا اتحدتم وكنتم مخلصين الى بعضكم والله ادعو ان يديم رجال الوحدة العربية ومجلة الشباب الذين ضربوا لفلسطين المثل الاعلى في الوطنية واظهار الحق والشمم واحترام النفس حياهم الله وابقاهم لهذا الوطن المحتاج الى الوف من امثالهم درعاً حصينا ونصراً مبينا باذن الله والله مع العاملين

القدس   خيرية

٢٥ كانون ثاني سنة ١٩٣٥

حضرة الفاضل اميل أفندي الغوري المحترم :

بعد تقديم احتراماتي لحضرتك أرجوك بان تنشر هذه التهنئة لسعادة الدكتور الخالدي بل لكل فرد عربي على صفحات جريدتكم الغراء ولكم مزيد الشكر سلفا.

خيريه

تهنئة لسعادة الدكتور بك الخالدي بالرئاسة

أرسل لحضرتك من صميم فؤادي مزيد التهاني بل لكل عربي في فلسطين باستلامك كرسي البلدية الذي كان بانتظارك منذ زمن طويل فشكراً لله الذي نصرك نصراً مبينا واظهر الحق وأسأل الله بأن يديمك الى هذا الوطن المحتاج لأمثالك فأنك ذو همة عالية وأخلاق سامية ووطنية صادقة منتظرين من حضرتك الاخلاص لأمتك وبلادك البائسة ؟

٢٥ كانون ثاني سنة ١٩٣٥   خيرية

وارسلت من صدرها تأوها محرقاً مع انفاسها الحارة على وجهه وقالت: وكيف لا يهمني ؟ وكيف لا يعنيني ؟ الست تفهم حقاً ما يعنيني من امرك ؟؟

فاضطرب الشاب ولهث، واخذ يفتش بيده عن المائدة حتى اهتدى اليها فاتكأ عليها وقالت الصغيرة :

انك تعرف باني احبك، وانك لهذا قد هربت مني ... لا تقل انك لا تحبني..

فاضطربت شفتا الشاب وحاول ان يقول لها انه بالتأكيد لا يعني بالتفكير فيها ولكن الكلمات وقفت على شفتيه وكان شيئا في قلبه يجذبها الى داخله، وكانت الصغيرة تراقبه فتهلل وجهها بعض الشيء ثم اثبتت عينيها في عينيه وقالت في صوت حنون :

— تكلم.. انظر الي..

(لها صلة)

يوسف ...

على هامش اجتماع العلماء

ضربة موجعة...

كان نصيب اجتماع حضرات اصحاب الفضيلة السادة العلماء برئاسة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر، و نصيب مساعي سماحته لانقاذ الاراضي من اليهود ومن اذناب اليهود، لدى الباعة والسماسرة وصحافتهم العريقة معهم في الاجرام، مثل نصيبهما من اليهود وصحف اليهود...

فهؤلاء، كما تقرأ في باب « ما يحاك في الظلام »، قد اخذوا يطالبون الحكومة بالعودة الى قوانين الاراضي القديمة التي تسهل بناء الوطن القومي اليهودي وتقف في طريق مساعي سماحته واصحاب الفضيلة العلماء الى الانقاذ، مثلما اخذوا يكتبون قائلين ان حركة مقاومة بيع الاراضي من اليهود لا تقوم على اساس اجتماعي او سياسي او اقتصادي صحيح.. ذلك لانه لو لم يأت اليهود ويشتروا لكان قد جاء غيرهم من الاجانب واشترى وان الحكومة قد فضلت اليهود على غير اليهود لان مصالحها السياسية في البلاد تقتضي ذلك...

اما اولئك، اي السماسرة والباعة، فقد اخذوا يحاربون سماحته والسادة العلماء في مساعيهم ويتهكمون، في مجتمعاتهم وعلى صفحات الصحف القائمة على اكتاف السماسرة واموالهم، وعلى الفتاوى الشريفة التي صدرت وتصدر بتكفير البائع والسمسار ومنع الصلاة عليهما ودفنهما في مقابر المسلمين الخ... مثلما اخذوا يتوسلون لدى الحكومة لان تمنع الوعظ في المساجد وعلى المنابر والحملة على السماسرة والباعة بارسال المشاغبين لتحويل بيوت الله الى اماكن للطعان والنزال...

وهذا كله ان دل على شيء، فانما يدل على شدة ما اوجعت الضربة التي نزل بها سماحة المفتي الاكبر في حركته الاخيرة على وجوه الخوارج ومدنسي حرمة الوطنية والاراضي المجبولة بدماء الآباء والاجداد، وهو كذلك ان افاد في شيء غير حفظ البقية الباقية من الاراضي العربية وتنبيه الغافلين من القرويين البسطاء الى ما يراد بهم، فقد افاد في ان دل على الجناة وعلى مواطن الجناية الخبيثة واشار الى حيث يجب توجيه قوى المقاومة لقطع تلك الفروع العاطلة من شجرة هذه الامة الباسقة.

ونحن لا ندري ماذا يستفيد هؤلاء الناس فيما لو افلحت جهودهم — لا افلح الله لهم جهوداً — فاستولى اليهود على اراضي البلاد واسسوا مملكتهم فيها... هل تفيدهم عند ذلك هذه الثروة التي اكتنزوها من دموع الارامل والايتام وتلك القصور التي يشيدونها على اجداث النساء والاطفال؟ ام انهم — كما يقولون ويقول المقربون اليهم — يذهبون ويستوطنون بلاداً عربية اخرى وليس من بلد عربي في العالم يقبل ان يأوي المجرم والجريمة في كنفه بل هو على استعداد لان يسحقها ويسحقه لكيلا تعشش في موطنه وتلد مثلما عششت في فلسطين وولدت؟

ام هي طبيعة الأجرام التي فيهم والتي هم فيها شبيهون بالقتلة واللصوص الذين يتربصون للسابلة ويسرقون ويقتلون من اجل اشباع شهوة السرقة والقتل التي تمتلك عليهم نفوسهم؟؟

اذا كان ذلك كذلك، وهو الصحيح المنطقي، فانه كما ان الامم تجتهد في ان تطهر مجتمعها من اللصوص والقتلة فعلى الامة العربية في فلسطين ان تجتهد لان تطهر مجتمعها من اولئك الذين هم شر من اللصوص وشر من القتلة، فاللص اذا سلب لا يسلب اكثر من عدد محدود والقاتل اذا قتل فليس يستطيع قتل غير عدد محدود كذلك، اما اولئك فانهم يسرقون امة ويقتلون امة كاملة..

ونحن نحمد الله على ان امتنا قد اخذت تسير في طريق « التطهير » لان السخط على السماسرة والباعة قد اخذ يملاء كل نفس، واعمال التأديب بدأت في عدة نواح من نواحي البلاد وفي عدد غير يسير من سالبي امتهم وقاتليها، وهذا فجر يبشر بنهار مشرق ان احرقت شمسه وجوه الخوارج فانها مساعدة على انبات البذور الصالحة وايتاء الثمر الشهي فالى الامام؟

يوسف فرنسيس

فيلسوف فرنسا الكبير اناتول فرانس

يتكلم بعد الموت؟!

- ١ -

... ان سياسة الاستعمار هي احدث مظاهر البربرية او اذا شئت فهي حد المدنية الأخير. لا افرق بين هذين للفظين لأن مدلولها واحد. وليس ما يسميه الناس مدنية الاعادات العصر الحاضر وآدابه. وما يسمونه بربرية هي احوال العصور الغابرة. فالعادات الحاضرة سوف تدعى بربرية متى اصبحت عادات الماضي.

لا مناص الآن من الاقرار بان من عاداتنا وآدابنا، ان تقضي الشعوب القوية على الشعوب الضعيفة، وهذا اصل في الشرائع الدولية واساس في السياسة الأستعمارية. ولكن لننظر اهل كان في الفتوحات البعيدة منافع للأمم؟ لا ارى ذلك! ماذا استفادت اسبانيا من المكسيك والبيرو؟ وماذا استفادت البرتغال من البرازيل؟ وماذا استفادت هولاندا من بتافيا؟

ان المستعمرات على انواع. فمستعمرات تستقبل مساكين الأروبيين بأرض قفر جدباء ترعى العهد وتظل على الولاء ما كانت فقيرة، فأذا اثرت انفصلت عن قاعدة المملكة واستقلت بأمورها. ومستعمرات لا تصلح للسكن، ولكن تؤخذ منها مواد اولية وتحمل اليها سلع جاهزة. فبديهي ان هذه لا تغني حاكميها بل المتاجرين فيها. « الشباب » ومصيبتنا بالأستعمار من الطراز الأخير.

— ٢ —

المهم في التضحية هو التضحية بحد ذاتها اذا كان ما تضحي نفسك لأجله وهماً، فأن تضحيتك حقيقة لا ريب فيها. وهذه الحقيقة هي انفس صلبة يزين الأنسان بها خصاصته المعنوية.

— ٣ —

لينظر جبابرة الأرض الى مواطيء اقدامهم، لينظروا الى الشعوب التي يقهرونها والمبادىء التي يزدرونها، فان من هنالك سوف تخرج القوة التي تصرعهم.

«اناتول فرانس»

Pgs. 23-24 (22-23) missing

المرأة

-٢-

لست اول من يندد بما ينقص المرأة الشرقية لتلتحق باختها الغربية فقد مل الشرق التحدث والخوض في هذا الموضوع لكثرة ما كتب فيه ويا ليت الشرق يتعظ ويدرك انحطاطه عن مصاف الامم الاخرى الراقية ويسعى طالباً المثل العليا في الحياة . ولا نجاح يرتجى ولا تقدم ينتظر للشرق الا بنجاح وتقدم المرأة فيه .

لقد قال حافظ ابراهيم شاعر النيل :

الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاخلاق

لقد كانت المرأة في الشرق – قبل زمن قصير – اعني قبل الحرب العظمى جاهلة مستعبدة محقرة لا تفهم من حياتها الا طهي الطعام ، يعيبون عليها كل نظرة تلقيها اذا ما سارت في شارع من الشوارع ، وينسبون اليها الفجور اذا ما ظهر كعب حذائها من تحت ردائها الطويل والويل كل الويل لها اذا ما ازاحت القناع عن وجهها شيئاً ، لا مدارس يمكنها ارتيادها تتلقى فيها بعض العلوم التي تنير عقلها وتجعلها شيئاً ما على علم بما يجري حولها من تطورات في العالم واختراعات مستحدثات .

وهي رغم جهلها كانت متصفة بالعفة – وهي تاج المرأة – بالوفاء والامانة بالتدين وبحبها لوطنها وقومها ، ولم يكن ينقصها سوى الثقافة والعلم كيما تكون نافعة لبلادها ، وذلك بتعليم اولادها الاخلاص والتضحية ، وبتحضيرهم لان يكونوا في المستقبل شباباً تعتمد عليهم الامة في يوم محنتها .

ورب قائل : أكان العلم فقط هو ما ينقص فتاتنا ؟ فالجواب ان هنالك اشياء اخرى كانت تنقصها مثل عادات قديمة سخيفة ومعتقدات مبتذلة فمثل هذه الاشياء الثانوية تزول وتتلاشى بطبيعة الحال ، فالعلم الصحيح لا يتفق الا والذوق الصحيح .

كانت هذه حالة فتاتنا ، ولكن بعد الحرب العظمى ، وبعد ان اجتاحت الجيوش الانكليزية وغيرها معظم اقطار الشرق الادنى ، جالبة معها الحرية والثقافة الغربية ، ورأى الشرق ان اهم ما يمكن اقتباسه عن الغرب هو تحرير المرأة ، لم يتبصر في امره ولم يترو ، فاندفعت المرأة تطالب بحقوقها واقدمت على اعقاب هذه الثقافة دون تمييز بين مضرها ونافعها وعما اذا كانت هذه الحرية والثقافة الغربية تلائمان عاداتها ومعتقداتها وبيئتها .

كنا كالمرضى الممنوعين عن تناول الطعام ، ولكننا عندما رأينا المائدة وقد غصت بانواعه الشهية المختلفة ، سال لعابنا ، وهجمنا نتدافع ونزدرد ما امامنا دون ان نمضغه لنشعر اذا كان بامكاننا هضمه ، فاصابنا عسر الهضم وانقلبت حالتنا الى اسوأ ، فالحرية الغربية وما جرته علينا كان مصابنا فيها اشد هولا من الجهل الفادح . فقد حطمت كل امل في تقدم الشرق واضعفت من عزائم شبابنا المثقف .

واهم العوامل التي طوحت بفتاتنا الشرقية الى الوراء هي المدارس .

تدخل الفتاة العربية مدرسة اجنبية فتتعلم فيها احدى اللغات الاجنبية دون ان تهتم ادارة المدرسة الى لغة ابناء البلاد انما تبث في عقلها ما شاءت من شتى المعارف دون ان تذكر لها شيئاً عن تاريخ وماضي بلادها ولا تكاد هذه الفتاة تترك المدرسة وتخرج الى معترك الحياة الا ونراها اجنبية صرفاً فلا تتكلم الا بالانكليزية او بالافرنسية ، او بالطليانية او بالجرمانية دون العربية . انا لا اقول ان هذه اللغات تضر فتاتنا كلا لانها بواسطتها يمكنها الاطلاع على مدنية الغرب واقتباس ما يلائمها منها كما اني لا انكر ان للمدارس الحالية فضلا في تعليم المرأة الشرقية وتثقيف وتفتيح عقلها ولكنني انتقد هذه المدارس انتقاداً صارماً ، لانها حرمت المرأة الشرقية التمتع والتلذذ بلغتها ، وحرمتها معرفة ماضي بلادها المجيد آن كان للشرق في عنفوان مجده وعظمته الامر الذي يشجعها في ان تخطو الخطى الواسعة الى الامام ، لتعيد للشرق عزه ولابنائه فخارهم . لقد شوهت هذه المدارس واخفت تاريخاً ومدنية كانت ولا تزال اساس مدنية الغرب ، ان كان هذا في العلوم او في الاختراعات ، فعلم الهندسة والحساب والجبر وغيرها مقتبسة عن الشرق ، واول من اعتلى متن الهواء كان عربيا لكن الغرب اخذ هذه الاسس الابتدائية وادخل عليها بعض التحسين فاصبحت كما نراها اليوم . يا له من عار يلحق الشرق عندما نرى فتاته تمرح تتعصب لفرنسا او لايطاليا او انكلترا او غيرها من الدول الاجنبية . وليس السبب سوى تلقنها مبادىء علمها في هذه المدارس الاجنبية وانا لا اضع كل اللوم على فتاتنا بل على الامة باسرها . ولست ادري متى تدرك الامة عظيم الفائدة التي تنتج عن تأسيس مدرسة وطنية تستطيع الفتاة ان تتلقن فيها لغتها وتدرس تاريخ قوميتها ، وانا اوكد ان فتاتنا اذا ما اطلعت على هذا فستكون في طليعة من يفاخر بقوميته ويعتز بوطنه ولغته ، ويمكنها بعدئذ ولوج اية مدرسة عليا وتتعلم اية لغة تتطلبها لان المدارس الاجنبية عندئذ لا يمكنها ان تقتلع من افكارها حب بلادها الذي يكون قد نما مع مجرى دمها منذ الصغر .

وعندما يتم فتح هذه المدارس يمكننا عندها القول : ان الفتاة الشرقية راقية كما هي الحال مع الغربية .

فالمدارس الاجنبية اذن لا تفيدنا ، وامرأتنا التي تتلقن علومها فيها مضرة لنا ولوطننا طالما هي جاهلة بالوطن والوطنية :

فكيف نظن بالابناء خيراً اذا نشأوا بحضن الجاهلات
وهل يرجى لاطفال كمال اذا ارتضعوا ثدي الناقصات

(يتبع) ن . ن .

الحـــــياة في الطــرب

والطرب في محلات امين ابو رحمه

فاقصدوها

اسمع راديو بيلوت على بطارايات (افر ردي)

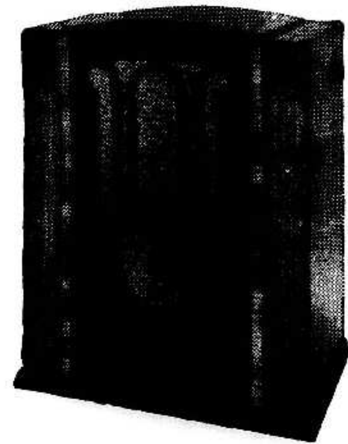
يافا: سوق بسترس

ص.ب ٢٥٧

حيفا: عمارة نصر الله حداد

شارع البور

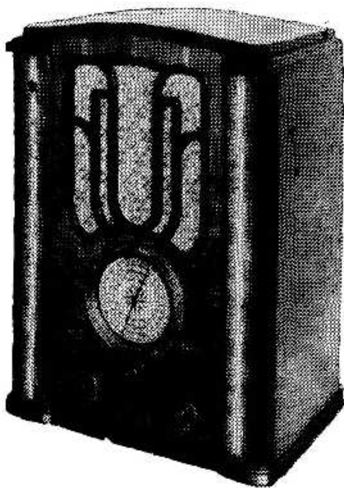
ص. ب ١٢١٨



موديل **55 A**

ذات الثلاث موجات

سعره **١٤** جنيه



موديل **65 A**

ذات الثلاث موجات

سعره **١٧** جنيه

موديل ٧٥

راديات على بطاريات بنفس خزانة **65 A** ذات، سبع فلفات (لامبات) وثلاث موجات على بطاريات:

اختراع جديد EVER READY

تشتغل **١٢٠٠** ساعة بدون حاجة للتعبئة، سعره **٢٥** جنيه

جميع الماكنات مكفولة لمدة سنة كاملة

موجود راديو جرامو فون موديل **P65A** ذات الثلاث موجات بسعر **٣٢،٥٠٠**

الوكلاء العموميون لفلسطين وشرق الاردن: شركة الراديات المحدودة: القدس ـــ شارع مأمن الله...